



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies



مؤتمرات العمل الاجتماعي والإنسانية

الدورة العاشرة

## وسائط التواصل الاجتماعي

جدلية تدفق المعلومات وحرية التعبير والمراقبة والسيطرة

الدوحة، 12-15 نيسان / أبريل 2025

عن المؤتمر | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات





المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies



مؤتمر العمل الاجتماعي والتنمية الإنسانية

الدورة العاشرة

**وسائط التواصل الاجتماعي**

جدلية تدفق المعلومات وحرية التعبير والمراقبة والسيطرة

الدوحة، 12-15 نيسان / أبريل 2025

عن المؤتمر | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات



# عن المؤتمر

في خريف عام 2022، أنشأ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات وحدةً بحثيةً مختصة في دراسات الفضاء الرقمي في المنطقة العربية؛ وذلك اهتماماً منه بهذا الحقل من الأبحاث الذي تحوّل في الغرب إلى اختصاص قائم بذاته تُنشئ له الجامعات أقساماً وتدعم الدوائر الأكاديمية مشاريع بحثيةً، نظريةً وإمبريقيةً، خاصةً به. ولم يكن ذلك لاحقاً بركب موجة آخذة في اجتياح الجماعات العلمية عبر العالم، بل إيماناً منه بأنّ أوان وضع الأسس لجماعة علمية عربية تولي هذا الموضوعَ الاهتمامَ اللازمَ قد حان. وفي سياق هذا الاهتمام، خصص المركز العربي هذه الدورة العاشرة من مؤتمر العلوم الاجتماعية والإنسانية (2025) لموضوع "جدلية تدفق المعلومات وحرية التعبير والمراقبة والسيطرة على وسائط التواصل الاجتماعي".

لقد تحوّلت وسائط التواصل الاجتماعي، بسرعة هائلة، من مجرد وسائط للتواصل وتشارك المعلومات وتبادلها إلى فضاء لإنتاج المحتوى وإعادة إنتاجه وتداوله. وقد جادل باحثون وناشطون كثيرٌ بأنّ حلم تشكّل فضاءٍ عمومي تسوده ثقافةٌ تداوليةٌ وبيئةٌ تفاعليةٌ بات على وشك أن يصبح واقعاً. وقد ألقى بعضهم الضوء على إمكانيات الانعتاق الكامنة في وسائط التواصل الاجتماعي، وركزت حجّتهم في ذلك على كيفية استخدامها في تعبئة الناس وتنظيمهم قبل الاحتجاجات الشعبية وأثناءها، وفي توثيق انتهاكات أجهزة الدولة الأمنية واعتداءاتها على الناشطين. تُعدّ وسائط التواصل الاجتماعي، من منظور هؤلاء، تعبيراً ثورياً عن "قوة الروابط الضعيفة"، والتي تعكس القدرة على ربط مجموعات متنوعة من الناس وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية؛ ما يتيح فرصاً جديدة للفعل الاجتماعي والسياسي الجمعي، ويؤدي إلى تشكل منظورات جديدة مغايرة، ويوفر فرصاً جديدة للتأثير والتغيير ضمن الحدود المادية (الجغرافية) والاجتماعية (الهوياتية)، وغيرها.

من ناحية أخرى، تتحدى وسائط التواصل الاجتماعي حدود الدولة المادية وسلطانها، بل أحياناً حتى سيادتها القضائية؛ فالمتداول ضمنها قد لا يتفق مع سياسة الدولة، وقد لا يخضع لرقابتها التقليدية على الفضاء الإعلامي. وليس هذا التحدي وليد وسائط التواصل الاجتماعي وانتشارها في المجتمع، فقد برز بدايةً مع تطور الإعلام الرقمي بديلاً من الإعلام التقليدي، لكنّ حدّته زادت مع هذه الوسائط التي ما عادت تمكّن الفرد من حرية الوصول إلى المعلومة في حينها ومشاركتها فحسب، بل إنها تمكّنه أيضاً من التحوّل من مستهلكٍ للمعلومة إلى منتجٍ ومروّجٍ لها؛ أدائه في ذلك هاتفه الذكي، الموصول بشبكة الإنترنت، والمسجل على وسيط، أو أكثر، من وسائط التواصل الاجتماعي.

ولاحظ آخرون أيضًا انخراط الفاعلين السياسيين، سلطةً ومعارضةً، في هذا الفضاء الناشئ، حيث تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أداةً للاتصال السياسي المباشر، سواء مع الناخبين أثناء الحملات الانتخابية، وحتى مع العازفين لتشجيعهم على المشاركة في التصويت، أو مع المواطنين عمومًا للدعاية للبرامج السياسية وتوسيع الدوائر الانتخابية، أو للدعاية لإنجازات من يمسون بزمام السلطة. وقد تفاعل بعض هؤلاء بقدرة وسائل التواصل الاجتماعي على توسيع قاعدة الديمقراطية التشاركية، وتمكين المواطنين من نقل انشغالاتهم مباشرة من دون وسائل بيروقراطية، فضلًا عن تمكينهم من فضح تجاوزات الحكومات وتقصيرها، ومن ثم الضغط من أجل مساءلتها ومحاسبتها.

لقد دفع هؤلاء المتفائلون بحجةٍ رئيسية مفادها أن وسائل التواصل الاجتماعي، بما تتيحه من فرص (إعادة) تشكيل الرأي العام وتعزيز دور الناشطين وفاعلي المجتمع المدني، إنما تؤدي إلى تكثيف عمومية الفضاء العمومي، سواء أتعلق الأمر بإتاحة فضاء حر للتواصل والحوار والنقاش والحجاج والإقناع، أم باندماج المواطن، الفرد الحر كذلك، في هذا الفضاء. واستلهم البعض مصطلح "السلطة الرابعة"، المستخدم تقليديًا لوصف وسائل الإعلام، فصاروا يسبغون على وسائل التواصل الاجتماعي (والإعلام الرقمي أو البديل عامةً) وصف "السلطة الخامسة".

في المقابل، واجه هذه النظرة المغالية في تفاؤلها منظورًا مغايرًا لما يمكن أن تحقّقه وسائل التواصل الاجتماعي؛ ويجادل أنصاره بأن هذه الوسائل الآخذة في الاتساع والتعدد والانتشار، فضلًا عن الفضاء الذي تشكله، إنما تتيح أدوات فعالة للرقابة والسيطرة، أكثر مما تشكل محركًا للتغيير السياسي؛ وتركّز مسوغات تشاؤمهم على تعدد مراكز السلطة التي تتدخل في تدفق المعلومات على هذه الوسائل. قد تكون مراكز السلطة هذه مترابطة ومتقاربة من ناحية الأهداف، ولكنها خلاف ذلك متضاربة من ناحية المصالح.

لم يعد جمع البيانات وتحليلها خيارًا تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي التخلي عنه؛ فصعودها المطرد اعتمد أساسًا، ولا يزال، على التحوّل من وسائل إنتاج المحتوى ومشاركته إلى منصات تُؤطر المستخدمين والمحتوى الذي ينشرونه عليها، اعتمادًا على تفضيلاتهم التي يجري تعقبها من خلال البروفيلات Profile-based وسجلات التصفح. لذلك، تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي خوارزميات وبنى رقمية تعتمد باستمرار على تحليل بيانات المستخدمين وأنشطتهم الافتراضية لاستنباط أنماط سلوكية تستثمرها في تدقيق المحتوى وتنظيمه وتخصيصه ورسمته.

لا تقتصر إدارة المحتوى، في هذا السياق، على الإعلانات التجارية كما كان في البداية، لكنها باتت تشمل جميع أنواع المحتوى الأخرى، من تدوينات أو منشورات أو تغريدات أو صور أو فيديوهات، أو غيرها. وهكذا، تصبح هذه الخوارزميات نفسها مصدرًا لممارسة السلطة حين تساعد في تكوين فقاعات غريلة المحتوى Filter Bubbles وغرف الصدى Echo Chambers؛ فتعزز بذلك الصور النمطية التي يتشاركها الناس، بعضهم عن بعض، وتعيد إنتاج الاستقطاب وتعززه أكثر فأكثر. وفي حين تعمل أنماط السلطة الجديدة هذه في الخلفية من دون أن يلاحظها المستخدمون، تتكيف بنى الدولة السلطوية مع وسائط التواصل الاجتماعي وتستخدمها لمصلحتها، وذلك ببثّ الدعاية والشائعات والمعلومات الكاذبة والخطاب الشعبوي، وتتعلم تملّك الأدوار والقوى التي تتيحها تلك الوسائط وتوظفها في تعزيز بناها السلطوية تلك. وهذا ما تقوم به أيضًا قوى سياسية منظمة في الأنظمة الديمقراطية ذاتها.

من هنا، تعزز المنظور القائل إن الفضاء العمومي الحر، الذي بشرّ به المتفائلون حيال ثورة وسائط التواصل الاجتماعي، ليس إلا إعادة إنتاج للأفضية الاجتماعية التي تحكمها علاقات سلطة محددة؛ وحتى إن كانت متغيرة، فهي تتغير بتغير مواقع الفاعلين وأدوات السلطة التي يملكونها ويهيمنون من خلالها. ومن ثم، تعالت الأصوات الداعية لتركيز الاهتمام أكثر على الطرائق التي يكبّل بها الفاعلون السلطويون، مثل الدولة والشركة (خاصة المالكة لوسائط التواصل الاجتماعي)، وقدرة الأفراد (سواء أكانوا أفراداً أم ناشطين ضمن روابط معينة) على الانعتاق من بنى السلطة السائدة والتأثير في دينامياتها. وتشكك تلك الأصوات في مدى حرية الفضاء العمومي الذي تشكله وسائط التواصل الاجتماعي، ومن ثم مدى ديمقراطيته، ومدى قدرة المستخدمين على الوصول إلى معلومات صحيحة لتشكيل الرأي على قاعدة راسخة قبل حرية التعبير عنه، ومدى صلاحية إعادة إنتاج استقطاب المواقف المتطرفة ودوافع الحصول على الإعجاب للتواصل. وهكذا باتت أخلاقيات الفضاء العمومي، القائم على التواصل الحر، برمتها موضع شك.

وثمة مخاوف متنامية بشأن الارتباط بين وسائط التواصل الاجتماعي والمراقبة، وهي تتعدد بتعدد السياقات التي ترتبط بها. ففي الديمقراطيات، تتركز المخاوف على انتهاك الخصوصية ونشر الدعاية وإشاعة الخطاب الشعبوي، إضافة إلى هيمنة الشركات الكبرى على الفضاء العمومي؛ ما يندرج بحلول عهد جديد من الاستبداد المركب الذي



تواجه الهيئات التشريعية صعوبة في ضبطه حمايةً للخصوصية والحريات والحقوق، الفردية والجماعية. أما في السلطويات، فثمة مخاوف من أنّ الدولة يمكن أن تستغلّ الفرص التي تتيحها وسائط التواصل الاجتماعي لإحكام سطوتها على الناس، أفراداً وشعوباً، من خلال المراقبة والرقابة ونشر الدعاية. وتشير كلتا الحالتين إلى أنّ وسائط التواصل الاجتماعي باتت أدواتٍ مهمةً للمراقبة والرقابة على المحتوى، سواءً في أيدي الحكومات أو الشركات. ومن هنا، تأتي ضرورة الملحة التي ينبغي أن يحظى بها البحث في هذا الارتباط بين وسائط التواصل الاجتماعي والمراقبة والرقابة.

تتعاضم المخاوف بشأن استغلال الدولة شبكات التواصل الاجتماعي في السيطرة على تدفق المعلومات، وتعقّب المعارضين ونشر الدعاية. وقد أعرب باحثون كثير عن مخاوف متزايدة بشأن بروز وتغوّل "الاستبداد الرقمي" و"القمع الرقمي"، خاصة تمكّن الأنظمة القائمة من ممارسة السيطرة والتلاعب بتدفق المعلومات أكثر من أيّ وقت مضى. تتخذ هذه السيطرة أشكالاً مختلفة. وثمة مجموعة متنامية من الأدبيات، التي تستند إلى قرائن إمبريقية، تبيّن استخدام الحكومات الآخذ في الاتساع ما بات يُعرف بـ "الجيش الإلكتروني" و"روبوتات الإنترنت"، التي تمكّن الحكومات من التحكم في تدفق المعلومات على نحو أشد فاعلية؛ لأن مصدر الدعاية لا يغدو واضحاً، فعناصر الجيوش الإلكترونية التي توظفها الدولة تمتاز ببقية المستخدمين الآخرين وتختلط بهم، ما يجعل تمييز مصادر المعلومات أصعب فأصعب، فضلاً عن أن هذه الجيوش قادرة على التأثير في النقاش العمومي على وسائط التواصل الاجتماعي، عبر إشاعة رسائل موجهة ونشرها على نطاق أوسع وفي وقت أسرع، إما لتعزيز استقطاب قائم، وإما لإثارة استقطاب ناشئ حول قضايا يسيّسها فاعلون سلطويون، وإما لإسكات أصوات المعارضة بتحشيد الرأي العام ضدها، وكيل التهم لها، وتسفيه أعلامها، وتشثيت جمعها.

ويناقش بعض الأدبيات الكيفية التي تعلمت بها "الثورات المضادة" استعمال وسائط التواصل الاجتماعي لإجهاض الثورات الشعبية في سياق الربيع العربي، من خلال توظيف مستخدمين موالين للنظم التسلطية يعترضون ويشوهون المعلومات المتدفقة من الناشطين والمعارضين، وينشرون محتوىً مؤيداً للاستقرار السلطوي، باستخدام أساليب مشابهة لتلك التي يستخدمها مناهضو التسلطية. وقد دفع ذلك بالبعض إلى حدّ الحاجة بأن وسائط التواصل الاجتماعي أضرت، إلى حدّ ما، بالربيع العربي.

لم تتحول وسائط التواصل الاجتماعي إلى أداة للقمع في يدَي الدولة فحسب، بل إنها غيرت أيضًا ثقافة التواصل في المجتمع. ففي غياب قنوات محايدة للتحقق من المحتوى أو تدقيقه أو ضبطه وتقنينه، يتداول المستخدمون رسائل الكراهية والتحريض على العنف والاستقطاب على نطاق لم يكن اتساعه متخيلاً في الماضي. لقد سمحت وسائط التواصل الاجتماعي للعديد من الكيانات والأفراد بالتلاعب بالرأي العام وتضليله عبر بث رسائل قصيرة مفردة في الاختزالية وخطابات لا تبعث سوى على الانفعال والتهيج المجانبين للعقلانية والصواب السياسي؛ وهو ما سهّل إفشاء الشعبوية والتطرف وإشاعة الرهاب والعنصرية والتمييز وكراهية الأجانب واستعداد المخالفين في الرأي والمغاييرين في الانتماء.

وتعزز خوارزميات وسائط التواصل الاجتماعي القدرة على إنشاء فقاعات الغرلة، التي ترسخ، استناداً إلى سلوك المستخدمين عبر الإنترنت، الاستقطاب القائم وتنشئ محاور جديدة للاستقطاب بين المستخدمين، وتحدّ من إمكانية تعرّض الناس لوجهات نظر من يختلفون عنهم ومعهم؛ أي إنها تقوّض أخلاقيات التواصل الحر في الفضاء العمومي الذي تشكّله وسائط التواصل الاجتماعي. والأسوأ من ذلك أن (إ)فساد هذه الأخلاقيات على الفضاء الرقمي له تداعياته على الفضاء العمومي الواقعي.

فضلاً عما سبق، تتقاطع ممارسات تقييد حرية التعبير على وسائط التواصل الاجتماعي مع الاتجاه التقليدي نحو تقييدها عبر القوانين والتشريعات الوطنية (والدولية أيضاً) التي تجرّم، على سبيل المثال، اقتراف الشتم والقذف، والإخلال بالنظام العام، ونشر خطاب الكراهية، والإساءة للأديان، وإهانة الهيئات الرسمية، وتهديد أمن الدولة القومي، وغيرها. وتلك جميعاً مسوغات يمكن حكومات الدول وأجهزتها القضائية تسييسها واستعمالها مطيّة لقمع المعارضين أو ترويعهم أو تشويه صورتهم في الفضاء العمومي، وبالنتيجة تجريدهم من قوة التأثير في ديناميات التغيير السياسي. لا تضع حرية التعبير على وسائط التواصل الاجتماعي الدولة في هذه المعضلة القانونية - السياسية فحسب، بل إن الدولة تجد نفسها أمام تحدي تحقيق التوازن القلق بين الحاجة الاقتصادية، المتمثلة في تيسير الوصول إلى خدمة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية التي تشتغل بها، وفي الوقت نفسه العمل بكل ما أوتيت من سلطة وحيلة على الاحتفاظ بالحد الأقصى الممكن من سيطرتها على تدفق المعلومات على شبكة الإنترنت عامةً، وعلى التواصل الحر بين الأفراد عبر وسائط التواصل الاجتماعي خاصةً.

لكنّ ما سبق لا ينفى بروز اهتمام متزايد بالطرائق التي يتحدى بها المستخدمون ممارسات الرقابة عبر تكنولوجيات بديلة. وتبيّن دراسات إثنوغرافية عديدة أيضاً الكيفية التي يكتسب بها المستخدمون فاعلية Agency ويمارسونها لمقاومة من يراقبهم ويتمصون من آثار الرقابة. وهذه لا تشكل تغييراً جوهرياً في الظاهرة عمومًا، ثمّ إنّ استخدامهما للتهرب من المراقبة متاح لجميع الفاعلين بغضّ النظر عما ينشرونه. فضلًا عن ذلك، وعودة إلى ثورة وسائط التواصل الاجتماعي إجمالاً، ينبغي للأبحاث ذات الصلة أن تنصرف إلى فحص حدود التفكير في جدلية حرية التعبير والمراقبة على هذه الوسائط من منظور المنطق الأرسطي، فالقول إنّ وسائط التواصل الاجتماعي إما أنها فضاء اعتاقي لممارسة حرية التعبير وأداة للتغيير، وإما أنها فضاء سلطوي وأداة لممارسة المراقبة والرقابة والسيطرة، من شأنه أن يحجب عن العقل رؤى بديلة تتخطى المقاربة الأداة لوسائط التواصل الاجتماعي، وتتناول بالفحص تأثيرها في مضمون الخطاب بمعنى كونها، مثلاً، ودودة بطبيعتها للخطاب الشعبي أكثر من العقلاني، على الرغم من أنها تتيح مجال الانتشار لكلا الخطابين. يضاف إلى ذلك أن المساواة بين الشائعة والواقعة، بمعنى إتاحة التعبير لكليهما، هي في حد ذاتها إساءة للحقيقة؛ فلا عدالة في مساواة كهذه. وقد لا تكون المناهج الكيفية - التأويلية مقنعة كفاية، خاصة في ظل الاتجاه المتنامي نحو تكميم المعرفة الاجتماعية؛ لكنّ فتح نقاش، حوارى لا سجالي، بين القابعين عند أقصى طرفي الجدلية، لا ريب، سيساعد في ردم الهوة بينهما<sup>(1)</sup>.

يسعى المركز العربي، في هذه الدورة العاشرة من مؤتمر العلوم الاجتماعية والإنسانية ومن خلالها، إلى إثراء النقاش العربي بشأن موضوع وسائط التواصل الاجتماعي وجدلية تدفق المعلومات والمراقبة والسيطرة عليها، وتوفير فضاء لعرض نتائج الأبحاث العربية ذات الصلة وتمحيصها ونقدها؛ أملاً في أن تشكّل هذه الدورة فرصة أمام الباحثين العرب المهتمين بهذا الحقل البحثي للتبادل المعرفي والعمل معاً على التأسيس لمساهمة عربية قيّمة وورصينة فيه.

---

1 للاطلاع على نص ورقة المرجعية للمؤتمر كاملةً، ينظر: "الدورة العاشرة لمؤتمر العلوم الاجتماعية والإنسانية 2025"، ورقة

مرجعية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، شوهد في 2025/3/25، في: <https://tinyurl.com/4zwc5t2x>



# جدول الأعمال

## اليوم الأول: السبت، 12 نيسان / أبريل 2025

التسجيل	9:00-8:00
<b>افتتاح المؤتمر</b> محمد حمشي	9:15-9:00
<b>الجلسة الأولى</b> كمال حميدو: من حقبة البانوبتيك إلى حقبة الريزوم: قراءة ميّتا-تحليلية في مسار دراسات المراقبة واتجاهاتها (2002-2024) حجّاج أبو جبر: المنعطف الثقافي في دراسات المراقبة ووسائل التواصل الاجتماعي رئيس الجلسة: عبد الوهاب الأفندي	10:30-9:15
استراحة	10:45-10:30
<b>الجلسة الثانية</b> مرورة فكري: وسائل التواصل الاجتماعي ومفارقة التحرر والتحكم: دراسة في حالات عربية سعيد سلطان الهاشمي: الطغيان الرقمي والفضاء العام في بلدان الخليج بعد الربيع العربي بشرى زكاغ: أثر البنية والفعل في انكماش الحراك الشبكي العربي: استبداد رقمي أم انضباط ذاتي؟ رئيس الجلسة: وليد السقاف	12:15-10:45
استراحة	12:30-12:15
<b>الجلسة الثالثة</b> يوسف زدام: الأخلاق والسياسة ووسائل التواصل الاجتماعي: بحث في نطاق المسؤولية الأخلاقية للتفاعل السياسي وحدودها صلاح عثمان: وسائل التواصل الاجتماعي والرهان السياسي - الأخلاقي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي الناصر عمارة: المراقبة والسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة نقدية رئيس الجلسة: محمد النواوي	14:00-12:30
غداء	15:00-14:00

## اليوم الثاني: الأحد، 13 نيسان / أبريل 2025

<p><b>الجلسة الرابعة</b></p> <p><b>هامة أبو كشك:</b> إسكات الفضاء البديل: نشاط فلسطيني الداخل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أثناء حرب 7 تشرين الأول / أكتوبر</p> <p><b>حليمة أبو هنية:</b> تأثير مجموعات الواتساب في النساء الفلسطينيات في منطقة القدس: قوة الروابط الضعيفة وتعزيز رأس المال الاجتماعي النسائي</p> <p><b>ليلى عمر:</b> وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة في زمن الأزمات: كيف يتفاعل المستخدمون العرب مع تقييد المحتوى المرتبط بالحرب على غزة؟ (إجابات من المؤشر العربي 2024-2025)</p> <p><b>رئيس الجلسة: مهدي مبروك</b></p>	10:30-9:00
استراحة	10:45-10:30
<p><b>الجلسة الخامسة</b></p> <p><b>فادي زراقت:</b> انتخابات البحرين في عام 2018: وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها سردية بديلة</p> <p><b>محمد باسك منار:</b> الحملات الانتخابية الرقمية في المغرب: حالة انتخابات 8 أيلول / سبتمبر 2021</p> <p><b>أيوب عصري وأودية نصيرة:</b> ردود الفعل العامة العربية تجاه انضمام مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى منظمة بريكس: تطبيق منهجية التعلم العميق على التغريدات العربية</p> <p><b>رئيس الجلسة: عبد الرحمن الإبراهيم</b></p>	12:15-10:45
استراحة	12:30-12:15
<p><b>الجلسة السادسة</b></p> <p><b>هندة الغريبي:</b> تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهويات الدينية في تونس ما بعد الثورة</p> <p><b>ليليان إسطفانوس:</b> النشاط الرقمي داخل المجتمع القبلي في أميركا الشمالية: فرص جديدة أم تهديدات ناشئة؟</p> <p><b>نادية العالية:</b> الاستعمال الديني لوسائل التواصل الاجتماعي وإعادة تعريف السلطة الدينية في المغرب</p> <p><b>رئيسة الجلسة: أمل غزال</b></p>	14:00-12:30
غداء	15:00-14:00

## اليوم الثالث: الإثنين، 14 نيسان / أبريل 2025

<p><b>الجلسة السابعة</b></p> <p>مازن حسن وسارة منصور وزياد الكيلاني وأسماء عبد الخالق ومحمد صبري <b>عامر:</b> هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟ دراسة تجريبية على عيّنة من المستخدمين العرب على منصة إكس</p> <p>براء ديب ومحمد فلحة وفادي زراقت: منهجية جمع المحتوى العربي وتنزيده عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام الهندسة العكسية</p> <p><b>رئيسة الجلسة: مريم خاطر</b></p>	10:15-9:00
استراحة	10:30-10:15
<p><b>الجلسة الثامنة</b></p> <p><b>عبد الكريم أمناكي:</b> الثقة المجتمعية وتبعاتها السياسية في العالم العربي: أي آثار لاستهلاك وسائل التواصل الاجتماعي؟</p> <p><b>يعقوب يوسف الكندري:</b> الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الكويتي: دراسة في تأثير إدمان وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية</p> <p><b>محمد خميس وشرف الدين بن وارث:</b> خوارزميات يوتيوب واستراتيجيات صياغة العناوين لتعزيز التفاعل مع محتوى المهاجرين غير الشرعيين</p> <p><b>رئيسة الجلسة: نجلاء مكاوي</b></p>	12:00-10:30
استراحة	12:15-12:00
<p><b>الجلسة التاسعة</b></p> <p><b>سعدية بن دنيا:</b> مسألة الخصوصية والأمن الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي</p> <p><b>عزة الحاج سليمان:</b> الحق في النسيان الرقمي: جدلية الحق والقانون</p> <p><b>مي عامر:</b> تأثير خطاب قيم الأسرة المصرية في فتيات التيك توك: دراسة سوسيولوجية تحليلية</p> <p><b>رئيس الجلسة: محمد حماس المصري</b></p>	13:45-12:15
غداء	14:45-13:45



## الجلسة العاشرة

**أيوب دهقاني:** عالم ما بعد البانوبيك ومعضلة الانعتاق: من المراقبة نحو مجتمعات الأتمتة

**عيدون الحامدي:** السياسة الحيوية الرقمية لوسائط التواصل الاجتماعي: نحو رؤية متكاملة لسياسات التنظيم والمراقبة والسيطرة الرقمية

**مايكل مدحت:** تكنولوجيا وسائط التواصل الاجتماعي ونقد الأيديولوجيا الجندرية في فلسفة كاثلين ستوك

**رئيس الجلسة: باسم الطويسي**

16:15-14:45

## اليوم الرابع: الثلاثاء، 15 نيسان / أبريل 2025

<p><b>الجلسة الحادية عشرة</b></p> <p><b>نديم منصوري:</b> العصبية والممارسات الاجتماعية في المجتمع الرقمي: قراءة سوسيو - رقمية</p> <p><b>محجوبة قاوقو:</b> وسائط التواصل الاجتماعي والمراقبة الإلكترونية: دراسة أنثروبولوجية في سير حياتية رقمية</p> <p><b>هشام كموني:</b> الاعتراف الرقمي على وسائط التواصل الاجتماعي: التنافس من أجل كسب المقبولية الاجتماعية</p> <p><b>رئيس الجلسة: باسل صلّوخ</b></p>	10:30-9:00
استراحة	10:45-10:30
<p><b>الجلسة الثانية عشرة</b></p> <p><b>عمر احريشان:</b> الحركات الاحتجاجية في المغرب ووسائط التواصل الاجتماعي: حدود التأثير والتأثر</p> <p><b>عديلة تبار:</b> خطاب ما بعد الحقيقة من الثورة إلى المرحلة الانتقالية في السودان: دراسة في دور وسائط التواصل الاجتماعي</p> <p><b>تشارلز حرب:</b> الأطر النفسية - الاجتماعية للخطاب العربي عبر وسائط التواصل الاجتماعي: تحليل رقمي لخطاب الكراهية والتحريض على العنف في تونس</p> <p><b>رئيس الجلسة: مدوخ عجمي العتيبي</b></p>	12:15-10:45
استراحة	13:00-12:15
<p><b>ملاحظات ختامية</b></p> <p><b>أبحاث شبكات التواصل الاجتماعي: قضايا وتحديات</b></p> <p><b>عزمي بشارة</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: حيدر سعيد</b></p>	13:45-13:00
<p><b>حفل توزيع</b></p> <p><b>الجائزة العربية لتشجيع البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية</b></p>	14:30-13:45

# المشاركون



# المشاركون

24	<b>أسماء عبد الخالق</b> هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟ دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس
25	<b>الناصر عمارة</b> المراقبة والسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة نقدية
26	<b>أودية نصيرة</b> ردود الفعل العامة العربية تجاه انضمام مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى منظمة بريكس: تطبيق منهجية التعلم العميق على التغريدات العربية
27	<b>أيوب دهقاني</b> عالم ما بعد البانوبتيك ومعضلة الانعتاق: رمن المراقبة نحو مجتمعات الأتمتة
28	<b>أيوب عصري</b> ردود الفعل العامة العربية تجاه انضمام مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى منظمة بريكس: تطبيق منهجية التعلم العميق على التغريدات العربية
29	<b>براء ديب</b> منهجية جمع المحتوى العربي وتنزيده عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام الهندسة العكسية
30	<b>بشرى زكاغ</b> أثر البنية والفعل في انكماش الحراك الشبكي العربي: استبعاد رقمي أم انضباط ذاتي؟
31	<b>تشارلز حرب</b> الأطر النفسية - الاجتماعية للخطاب العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي: تحليل رقمي لخطاب الكراهية والتحريض على العنف في تونس
32	<b>حجاج أبو جبر</b> المنعطف الثقافي في دراسات المراقبة ووسائل التواصل الاجتماعي
33	<b>حليمة أبو هنية</b> تأثير مجموعات الواتساب في النساء الفلسطينيات في منطقة القدس: قوة الروابط الضعيفة وتعزيز رأس المال الاجتماعي النسائي
34	<b>زياد الكيلاني</b> هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟ دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس
35	<b>سارة منصور</b> هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟ دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس
36	<b>سعدية بن دنيا</b> مسألة الخصوصية والأمن الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي

37	سعيد سلطان الهاشمي الطغيان الرقمي والفضاء العام في بلدان الخليج بعد الربيع العربي
38	شرف الدين بن وارث خوارزميات يوتيوب واستراتيجيات صياغة العناوين لتعزيز التفاعل مع محتوى المهاجرين غير الشرعيين
39	صلاح عثمان وسائط التواصل الاجتماعي والرهان السياسي - الأخلاقي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي
40	عبد الكريم أمناكي الثقة المجتمعية وتبعاتها السياسية في العالم العربي: أي آثار لاستهلاك وسائط التواصل الاجتماعي؟
41	عديلة تبار خطاب ما بعد الحقيقة من الثورة إلى المرحلة الانتقالية في السودان: دراسة في دور وسائط التواصل الاجتماعي
42	عزة الحاج سليمان الحق في النسيان الرقمي: جدلية الحق والقانون
43	عمر احريشان الحركات الاحتجاجية في المغرب ووسائط التواصل الاجتماعي: حدود التأثير والتأثر
44	عيدون الحامدي السياسة الحيوية الرقمية لوسائط التواصل الاجتماعي: نحو رؤية متكاملة لسياسات التنظيم والمراقبة والسيطرة الرقمية
45	فادي زرايط انتخابات البحرين في عام 2018: وسائط التواصل الاجتماعي بوصفها سردية بديلة
46	كمال حميدو من حقبة البانوبتيك إلى حقبة الريموزم: قراءة ميتا-تحليلية في مسار واتجاهات دراسات المراقبة (2002-2024)
47	ليلى عمر وسائط التواصل الاجتماعي والرقابة في زمن الأزمات: كيف يتفاعل المستخدمون العرب مع تقييد المحتوى المرتبط بالحرب على غزة؟ (إجابات من المؤشر العربي 2024-2025)
48	ليليان إسطفانوس النشاط الرقمي داخل المجتمع القبطي في أميركا الشمالية: فرص جديدة أم تهديدات ناشئة؟
49	مازن حسن هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟ دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس
50	مايكل مدحت تكنولوجيا وسائط التواصل الاجتماعي ونقد الأيديولوجيا الجندرية في فلسفة كاثلين ستوك
51	محجوبة قاوقو وسائط التواصل الاجتماعي والمراقبة الإلكترونية: دراسة أنثروبولوجية في سير حياتية رقمية

52	<b>محمد باسك منار</b> الحملات الانتخابية الرقمية في المغرب: حالة انتخابات 8 أيلول/ سبتمبر 2021
53	<b>محمد خميس</b> خوارزميات يوتيوب واستراتيجيات صياغة العناوين لتعزيز التفاعل مع محتوى المهاجرين غير الشرعيين
54	<b>محمد صبري عامر</b> هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟ دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس
55	<b>محمد فلاح</b> منهجية جمع المحتوى العربي وتنزيده عبر وسائط التواصل الاجتماعي باستخدام الهندسة العكسية 0
56	<b>مروة فكري</b> وسائط التواصل الاجتماعي ومفارقة التحرر والتحكم: دراسة في حالات عربية
57	<b>مي عامر</b> تأثير خطاب قيم الأسرة المصرية في فتيات التيك توك: دراسة سوسولوجية تحليلية
58	<b>نادية العالية</b> الاستعمال الديني لوسائط التواصل الاجتماعي وإعادة تعريف السلطة الدينية في المغرب
59	<b>نديم منصور</b> العصبية والممارسات الاجتماعية في المجتمع الرقمي: قراءة سوسيو-رقمية
60	<b>هامة أبو كشك</b> إسكات الفضاء البديل: نشاط فلسطيني الداخل عبر وسائط التواصل الاجتماعي أثناء حرب 7 تشرين الأول/ أكتوبر
61	<b>هشام كموني</b> الاعتراف الرقمي على وسائط التواصل الاجتماعي: التنافس من أجل كسب المقبولية الاجتماعية
62	<b>هندة الغريبي</b> تأثير وسائط التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهويات الدينية في تونس ما بعد الثورة
63	<b>يعقوب يوسف الكندري</b> الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الكويتي: دراسة في تأثير إدمان وسائط التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية
64	<b>يوسف زدام</b> الأخلاق والسياسة ووسائط التواصل الاجتماعي: بحث في نطاق المسؤولية الأخلاقية للتفاعل السياسي وحدودها



## أسماء عبد الخالق

مساعدة تدريس وباحثة دكتوراه في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة. تركز أطروحتها على دراسة الصراعات في الشرق الأوسط باستخدام أداة تحليل الشبكات الاجتماعية. عملت في عدد من المشاريع التي تمّولها حكومات ومنظمات دولية تنمية ومنظمات مدنية، مثل مكتب الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة إنقاذ الطفولة. وانخرطت في عدد من المجموعات البحثية التي تستخدم أدوات تحليل النص وبيانات الأقمار الصناعية لدراسة الظواهر السياسية، على غرار الخطاب السياسي في فترات الصراع، واستخدام بيانات الأقمار الصناعية لدعم الخطط التنموية للحكومات. شاركت في المعهد الصيفي للحوسبة في العلوم الاجتماعية SIRCSS، الذي نظّمته جامعة لونغشونج على مدار سنتين ويتمويل من الحكومة السويدية.

## هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟

### دراسة تجريبية على عيّنة من المستخدمين العرب على منصة إكس

تحاول الورقة الإجابة عن سؤال رئيس: هل يمكن تدريب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مقاومة الأخبار الزائفة، ومن ثم تقليل معدلات تصديق مثل هذه الأخبار، ومشاركتها عبر هذه المنصات؟ تشير بعض الأبحاث إلى أنه يمكن فعلاً "تلقيح" الأفراد بأجسام مضادة ضد الأخبار الزائفة مثلما يجري تلقيح الأفراد ضد الفيروسات باستخدام اللقاحات، وتحتاج بإمكانية خلق مناعة استباقية ضد الأخبار الزائفة إذا تلقى الفرد تدريباً على ذلك. وتختبر الورقة هذه الفرضية من خلال تجربة ميدانية على الإنترنت أُجريت على مؤثرين على منصة إكس بالعربية، تفاعلوا مع أهم الكلمات المفتاحية على هذه المنصة مدةً تزيد على شهرين، إضافةً إلى عيّنة من طلاب الجامعات. وقد تضمنت التجربة تقسيم المستجيبين، على نحو عشوائي، إلى مجموعة ضبط، ومعالجة أولى تتضمن تدريباً على التفكير النقدي، ومعالجة ثانية تتضمن تدريباً على إمكانية حدوث ضرر اجتماعي من مشاركة أخبار زائفة. وتشير النتائج إلى أن المعالجة الثانية، الخاصة بالضرر الاجتماعي، هي الأكثر توليداً لمناعة استباقية، حتى بعد تحييد العوامل المتخلطة، وإلى أن المعالجتين نجحتا - في الحدّ المتوسط - في زيادة مقاومة الأفراد للأخبار الزائفة عمومًا. وبذلك، تمثل الورقة إضافةً بالنسبة إلى الأدبيات من خلال تركيزها على المستخدمين العرب لمنصة إكس، ثم إنّ التدخلات التي تختبرها من الممكن إدماجها بوصفها وحدة دراسية مختصرة في عدد من المناهج الدراسية في التعليم المدرسي والجامعي، على غرار ما بدأ فعلاً في عدد من البلدان الأوروبية.





## الناصر عمارة

أستاذ التعليم العالي في الفلسفة ورئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية في جامعة مستغانم، الجزائر. يدرّس الفلسفة الغربية المعاصرة، ويشغل على التأويلية وفلسفة الأخلاق وفلسفة اللغة والحجاجية، ويدير فرق بحث حول التأويليات والأخلاقيات. صدر له عدد من الكتب، آخرها: "تأويلية هايدغر" (صوفيا، 2022)؛ "الهرمينوطيقا والحجاج: مقارنة لتأويلية بول ريكور" (منشورات صفاق؛ منشورات الاختلاف، 2015)؛ "اللغة والتأويل: مقارنة في الهرمينوطيقا الغربية والتأويل العربي الإسلامي" (الدار العربية للعلوم ناشرون، 2007)، إضافة إلى عدد من الدراسات، منها: "الروحانية الفلسفية: مقاربات بيار أدو للتمارين الروحية في الفلسفة القديمة" (المجلة السعودية للدراسات الفلسفية، 2023)؛ "المكانية في فكر هايدغر" (المجلة السعودية للدراسات الفلسفية، 2021)؛ "الصحة والإيتيقا: النضج الأخلاقي للممارسة الطبية" (تبيين، 2021)؛ "خطاب الكراهية: التحديات وسبل المواجهة" (مجلة إسطنبول للدراسات العربية، 2021).

## المراقبة والسيطرة على وسائط التواصل الاجتماعي: دراسة نقدية

تعالج الورقة ظاهرة المراقبة في وسائط التواصل الاجتماعي وقدرتها على تغيير طبيعة المجتمعات بواسطة السيطرة على البيانات. وهي تفحص الآثار الأنطولوجية والاجتماعية لاشتغال برّدايم المراقبة في الحياة الرقمية لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، سعياً إلى تفكيك مفارقة المراقبة والسيطرة، إذ توفر تلك الوسائط فضاءً لحرية التعبير من جهة، في حين أنها تمارس القمع الرقمي من جهة أخرى. يؤدي إدراك طبيعة العلاقة بين أشكال المراقبة التي جرى تطبيعها في المجتمعات وآليات مقاومتها، إلى فهم التحوّلات العميقة من "دولة المراقبة" إلى "مجتمع المراقبة" ثم إلى "ثقافة المراقبة". ويؤدي هذا الإدراك أيضًا إلى فهم الأسس التي بُنيَ عليها "عصر المراقبة" في مسارٍ تمّ فيه تجاوز المعايير الأخلاقية الشمولية إلى تجذير القيم الرأسمالية والنيوليبرالية، من خلال عولمة عائدات المراقبة على المجتمعات المعاصرة. ومن هذا المنظور، تكون إمبراطورية وسائط التواصل الاجتماعي قد سحبت إليها أنطولوجيًا جميع الأبعاد الإنسانية الأساسية، بما يؤسّس لكوجيتو مفاده "أنا مُراقَب إذن أنا موجود".



## أودية نصيرة

أستاذة محاضرة في مركز تيبازة الجامعي، الجزائر. حاصلة على الدكتوراه في الإحصاء التطبيقي من المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي. عملت سابقاً في وزارة الأشغال العمومية، وفي مجال الاستشارات. تهتم بدراسة إشكالية التنمية عمومًا، وإشكالية التصنيع على نحو خاص. درست في رسالتها لنيل الماجستير التطور الصناعي في الجزائر منذ عام 1958، بينما ركّزت في أطروحتها لنيل الدكتوراه على مقارنة حالة الجزائر بالدول المتقدمة والدول الصاعدة.

## ردود الفعل العامة العربية تجاه انضمام مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى منظمة بريكس: تطبيق منهجية التعلم العميق على التغريدات العربية

تهدف الورقة إلى دراسة المشاعر التي عبّر عنها الأفراد في 22 بلدًا عربيًا تجاه انضمام ثلاث دول عربية (مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة) إلى منظمة بريكس BRICS. باستخدام مقارنة تحليل المشاعر، تحلل التغريدات المنشورة خلال الفترة 24 آب/ أغسطس 2023-7 كانون الثاني/يناير 2024 لتقييم الرأي العام، لأنها تشمل كلاً من الإعلان عن انضمام الأعضاء الجدد وحصولهم على العضوية الفعلية في المنظمة. تعتمد منهجية الورقة على جمع مجموعة بيانات كبيرة من التغريدات العربية، ثم تحضيرها من أجل أن تسند إليها درجات للمشاعر (الإيجابية والسلبية والحيادية)، وذلك باستخدام أدوات متخصصة في معالجة النصوص العربية. وتُظهر النتائج أن الرأي العام العربي كان أكثر حيادية تجاه موضوع انضمام ثلاث دول عربية إلى المنظمة (38.91 في المئة) مقارنةً بكونه إيجابيًا (31.72 في المئة) أو سلبياً (30.09 في المئة).



## أيوب دهقاني

أستاذ العلاقات الدولية في جامعة تيسمسيلت، الجزائر. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة الجزائر. وهو رئيس برنامج الدكتوراه في الدراسات الاستراتيجية والأمنية، ورئيس اللجنة العلمية لقسم العلوم السياسية، وعضو المجلس العلمي للجامعة. يرأس أيضًا لجنة تعزيز المرئية والتصنيف في مؤسسات التعليم العالي، وهو عضو في مخبر الدراسات الاستراتيجية والأمنية، ورئيس تحرير مجلة "أكاديمية للدراسات السياسية"، وكان زميلًا باحثًا في جامعة سكاريا في تركيا. يقود حاليًا مشروع بحث ممول حول خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي، ومشروعًا بحثيًا ممولًا حول التهديدات السيبرانية والأمن المجتمعي. تهتم أبحاثه بالشؤون العسكرية لا سيما التكنولوجيات الجديدة للحروب، والثورة الرقمية في الشؤون العسكرية، والأنظمة المستقلة والذكاء الاصطناعي، والمراقبة والأمن السيبراني في السياق المجتمعي. صدر له عدد من الدراسات، آخرها: "تأثير الفضاء السيبراني على الأمن المجتمعي الجزائري: مواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا" (المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 2023).

## عالم ما بعد البانوبتيك ومعضلة الانعتاق: من المراقبة نحو مجتمعات الأتمتة

مرورًا بكاميرات المراقبة التي تتعرف إلى وجوه المارة، وصولًا إلى الخوارزميات التي تراقب المشاعر عبر الشبكة، تفتح أنظمة الأتمتة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي آفاقًا جديدة في دراسات المراقبة، بوصفها حقلًا معرفيًا ناشئًا لفهم ديناميات المراقبة وأدواتها في العصر الرقمي، ومواكبة تغيراتها من كونها مادية مكانية إلى كونها رمزية شبكية، وبوصفها قوة دافعة للتغير الاجتماعي، وإشكاليةً جوهرية في قضايا الأمن والخصوصية، ومعضلةً كامنة في الإغواء المتمدد والانغماس المتزايد، وأفقًا للمقاومة والانعتاق. تستكشف الورقة تطور دراسات المراقبة، من خلال فرز أدبياتها وعرض مفاهيمها وأطروحاتها المعرفية، بناءً على ثنائية التكنولوجيا والتقدم العلمي/ التحول في النظم الاجتماعية. وتشتبك مع أطروحة أننا في سبيلنا إلى نهاية مجتمعات المراقبة كما انتهت مجتمعات السيادة ومن بعدها مجتمعات التحكم لتتشكل تدريجيًا مجتمعات الأتمتة/ الخوارزميات، بفعل التقدم الحاصل في النموذج المعلوماتي الذي أنتج شبكة ذاتية التشغيل قائمة على نظام الفوضى والتعقد اللامركزي، الذي يدفع لبناء نظام اجتماعي جديد قائم على تفاعل الآلة مع الإنسان، ليتغير معها شكل المراقبة التي ستصبح متغيرًا تابعًا ونتيجة حتمية للأتمتة.



## أيوب عصري

أستاذ محاضر في المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر. حاصل على الدكتوراه من المدرسة نفسها. لديه خبرة في مجال الاستشارات والإحصاء التطبيقي والذكاء الاصطناعي. تركز اهتماماته البحثية في الدمج بين النمذجة الزمانية - المكانية من جهة وتعلّم الآلة والتعلم العميق من جهةٍ أخرى. صدرت له دراسة حديثة تحلل زمنيًا ومكانيًا الوفيات الناتجة من جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزائر.

## ردود الفعل العامة العربية تجاه انضمام مصر والمملكة العربية السعودية

### والإمارات العربية المتحدة إلى منظمة بريكس:

### تطبيق منهجية التعلم العميق على التغريدات العربية

تهدف الورقة إلى دراسة المشاعر التي عبّر عنها الأفراد في 22 بلدًا عربيًا تجاه انضمام ثلاث دول عربية (مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة) إلى منظمة بريكس BRICS. باستخدام مقارنة تحليل المشاعر، تحلل التغريدات المنشورة خلال الفترة 24 آب/ أغسطس 2023-7 كانون الثاني/يناير 2024 لتقييم الرأي العام، لأنها تشمل كلاً من الإعلان عن انضمام الأعضاء الجدد وحصولهم على العضوية الفعلية في المنظمة. تعتمد منهجية الورقة على جمع مجموعة بيانات كبيرة من التغريدات العربية، ثم تحضيرها من أجل أن تسند إليها درجات للمشاعر (الإيجابية والسلبية والحيادية)، وذلك باستخدام أدوات متخصصة في معالجة النصوص العربية. وتُظهر النتائج أن الرأي العام العربي كان أكثر حيادية تجاه موضوع انضمام ثلاث دول عربية إلى المنظمة (38.91 في المئة) مقارنةً بكونه إيجابيًا (31.72 في المئة) أو سلبياً (30.09 في المئة).



## براء ديب

باحث مساعد في وحدة دراسة المجال الرقمي والاجتماعي العربي في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصل على الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من معهد الدوحة للدراسات العليا، والبيكالوريوس في الإعلام من جامعة دمشق. عمل سابقاً في الصحافة الاقتصادية، قبل انتقاله إلى المجال الأكاديمي. تركز اهتماماته البحثية في تطوير مفهوم الشعبوية، والقياس الكمي للسلوك السياسي، وحوسبة العلوم الاجتماعية. صدرت له دراسة بعنوان "الحرب الروسية - الأوكرانية من منظور واقعي: أمنة الخوف"، وستصدر له قريباً دراسة أخرى بعنوان "النظرية الصورية في الدولة".

## منهجية جمع المحتوى العربي وتنزيده عبر وسائط التواصل الاجتماعي باستخدام الهندسة العكسية

تحتكر وسائط التواصل الاجتماعي السيطرة على بيانات مليارات مستخدميها حول العالم، خلف حوائط مائية، وسياسات مشاركة ونشر وحظر غير شفافة. تحدُّ واجهات المنصات هذه من إمكانية وصول الجمهور إلى المحتوى الذي ساهم بنفسه في صنعه، بينما تستغل لبناء نماذج Profiles للأفراد والمجتمعات، وتطوير محرّكاتها للتربُّح عبر الإعلانات والترويج لسياسات أصحاب المصالح في شركات التكنولوجيا الكبرى وبلدانها. تقدِّم الورقة المنهجية التي اتبعتها الباحثون والمحللون في وحدة دراسات المجال الرقمي والاجتماعي العربي، في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وذلك في جمع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي المتعلقة بالعالم العربي خلال السنتين الأخيرتين وتنزيده باستخدام الهندسة العكسية. وتتيح هذه المنهجية تجاوز قيود المنصات الكامنة لتوجيه المحتوى المنتشر عبر طرائق يدوية وآلية طورها فريق العمل وسخّرها في جمع حسابات التواصل الاجتماعي الأساسية، ومن ثم استخدامها لبناء شبكة الحسابات المتصلة بها من الدرجة الأولى والثانية. وتراعي المنهجية تجنُّب الانحياز في العينات، وتتبع أسلوباً منظماً، قابلاً لإعادة الإنتاج، في تأطير مجتمع العينات المختارة، وتتطرق إلى المتغيرات التي حرص الفريق على جمعها من الحسابات لإثراء التحليل، مثل الموقع والتعليم والمهنة والجنس والعمر. وتناقش الورقة كذلك الاعتبارات الأخلاقية التي تكتنف المشروع؛ بالنظر إلى التنوع الكبير الذي يسمِّم مجتمع العينة، وتعدّد إجراءات المنهجية لضمان التمثيل والشمول لجميع مكونات العالم العربي، وتعرِّج أخيراً على الاختلافات النوعية في بيانات المشروع مقارنةً ببيانات الاستطلاعات التقليدية. فضلاً عن ذلك، تفحص المحاذير التي ينبغي للباحثين التنبُّه لها أثناء تعاملهم معها؛ أثناء التحليل، أو أثناء صوغ الاستنتاجات وتعميمها.



## بشرى زكاغ

باحثة، حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع. عضو في المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، وكاتبة في منصة "عروبة 22"، وعملت سابقاً في سلك التدريس الجامعي. تركز اهتماماتها البحثية في استكشاف محتوى التقصي السوسيولوجي/ التنتوغرافي الخاص بدراسة الظاهرة الاجتماعية الشبكية، وأشكال التداخل وتبادل التأثير بين الفضاءات الافتراضية والموقعية. صدر لها عدد من الدراسات والكتب، آخرها كتاب "الشبكات الرقمية ودينامية الحقل الاجتماعي/ السياسي بالمغرب" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023).

## أثر البنية والفعل في انكماش الحراك الشبكي العربي: استبداد رقمي أم انضباط ذاتي؟

خلافًا لنظرة التفاؤل بشأن وسائل التواصل الاجتماعي، تطرح الورقة المسألة للنقاش على نحو متشائم، لا يعترف بهذه الفضاءات إلا بوصفها نسخة معدلة تكنولوجياً أو أُعيدَ إنتاجها من أجل تعزيز بنى الدولة السلطوية، ضمن سياق اجتماعي/ سياسي ينحو في اتجاه التركيز على علاقات المراقبة والسلطة والنظام. تحليلياً، تسعى الورقة للإجابة عن سؤالين: أيعود انكماش الحراك الشبكي العربي بالأساس إلى شكل من أشكال الاستبداد الرقمي (آلي أو تشاركي) تمارسه الأنظمة والقوى الاجتماعية على أشكال الحضور الشبكي، أم إلى انضباط ذاتي قائم على الحذر وضبط النفس لحظة التعبير عن الآراء، باعتبار ذلك نمطاً آخر من تكنولوجيا الذات الحديثة؟ أيرجع الواقع الاجتماعي الجديد في البلدان العربية، المتسم حالياً بالانحسار والحذر على مستوى مساحة الاستقلالية الهجينة، تحديداً، إلى بنى الدولة العربية السلطوية التي حاولت بعد ثورات الربيع العربي استعادة السيطرة الاجتماعية على الشوارع والفضاءات، أم إلى خيارات الأفراد الذاتية (على ما يبدو في الظاهر)، نتيجة تنامي أشكال الدعاية حول المراقبة الرقمية، وجمع البيانات وحفظها، بل تبادل منافعها في إطار سلع وهمية فيما بين الأنظمة والشركات؟ أما منهجياً، فتستند الورقة إلى ما قدّمه ميشيل فوكو بشأن تطور آليات المراقبة والتأديب في المجتمع الحديث، اعتماداً على مفهوم "البانوبتيكون" الذي استعاره من جيرمي بنثام، وفحص مدى قدرته على تحليل أشكال المراقبة الرقمية الحديثة السائدة في الفضاء الشبكي العربي.



## تشارلز حرب

أستاذ ورئيس برنامج علم النفس الاجتماعي في معهد الدوحة للدراسات العليا. تركز أبحاثه في الديناميكيات الاجتماعية والسياسية والتماسك الاجتماعي في المنطقة العربية. أنجز عددًا من الأبحاث حول الطائفية والهويات الاجتماعية، والعلاقات بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة، ودعم الدولة الإسلامية والتماسك الاجتماعي في عدد من الدول العربية. يعمل حاليًا على تحليلات البيانات الضخمة وخوارزميات التعلم الآلي لاستكشاف الديناميكيات والعنف بين المجموعات. وقد قدّم عددًا من الاستشارات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والإسكوا، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونسكو، ووكالات دولية أخرى تعمل في مجال الإغاثة والتنمية في المنطقة العربية.

## الأطر النفسية - الاجتماعية للخطاب العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي: تحليل رقمي لخطاب الكراهية والتحريض على العنف في تونس

تستكشف الورقة عوامل نشر الكراهية والتحريض على العنف من خلال تحليل محتوى الخطاب على وسائل التواصل الاجتماعي. وتوظف أدبيات علم النفس الاجتماعي بشأن العلاقة بين المجموعات، وتحاول بناء إطار نظري لتمثيل خطاب الكراهية، وهو إطار يشمل 9 فئات تتضمن 34 متغيرًا. وتقدّم أداة saica لتوسيم التغريدات بحسب الإطار النظري الذي تقترحه الورقة. جرى تدريب عدد من الخبراء على متغيرات ومنطق التصنيف في الإطار النظريّ واستخدموا saica لتوسيم ما يزيد على 40 ألف تغريدة نُشرت عبر منصة إكس باللغتين العربية والفرنسية خلال فترة الانتقال السياسي (2019-2020). ومن خلال بناء نماذج ذكاء اصطناعي للتصنيف، جرى تصنيف 6 ملايين تغريدة (أيار/ مايو 2019-كانون الثاني/ يناير 2021) عبر منصة Global Pulse للأمم المتحدة. نجح عدد من النماذج في تصنيف التغريدات على المستوى الفردي، وأثبتت نماذج أخرى فاعليتها على تتبّع الاتجاه العام للمتغيرات. وقد كشف تحليل شبكات التغريدات وجود خمس مجموعات رئيسية ضمن المغردين باللغة العربية مقابل مجموعة واحدة بالفرنسية، مع فروق في مواضيع المحتوى وحدّة المشاعر بحسب اللغة. وتعدّ هذه الورقة الأولى من نوعها من حيث حجم البيانات والمتغيرات، وتقدّم وصفًا لديناميات خطاب الكراهية في تونس، قد يساعد في تطوير سياسات للحدّ منه، ويفتح الباب لإجراء دراساتٍ مماثلة في سياقات عربية أخرى. أخيرًا، تشدد الورقة على أهمية تجريب نماذج تصنيفية أخرى، وتوفير البيانات بكمياتٍ أكبر لجميع متغيرات الإطار النظري، والتقليل من المتغيرات ذات العوامل الذاتية.



## حجاج أبو جبر

أستاذ النظريات النقدية في أكاديمية الفنون المصرية، وزميل معهد الدراسات المتقدمة في جامعة أوروبا الوسطى، بودابست. حاصل على الدكتوراه في النظرية الثقافية المعاصرة من جامعة القاهرة، وزمالة جامعة كولومبيا في نيويورك، وجامعة هومبولت في برلين، ومعهد الدراسات المتقدمة في برلين. من بين اهتماماته البحثية المجاز في الخطاب السوسيولوجي المعاصر. صدر له كتاب "نقد العقل العلماني: دراسة مقارنة لفكر زيغمونت باومان وعبد الوهاب المسيري" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018). ومن أبرز ترجماته، "الحدائق والهولوكوست" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2019)؛ و"سلسلة السيولة" (الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2019).

## المنعطف الثقافي في دراسات المراقبة ووسائط التواصل الاجتماعي

ثمة إشارات عابرة في كتابات ديفيد ليون على ظهور منعطف ثقافي غربي في دراسات المراقبة، بالإشارة إلى بعض الأعمال الأدبية والتلفزيونية والأفلام، التي يتبدى فيها دور التكنولوجيات الرقمية في دفع المستخدمين إلى الانكشاف الطوعي. وقد أطلق عالم الاجتماع زيغمونت باومان، في حوار مع ديفيد ليون عام 2013، على هذه المراقبة الجديدة عبارة "المراقبة السائلة" Liquid surveillance، وهي مستمدة من مفهومه عن "الحدائق السائلة" Liquid modernity. مرّ اثنا عشر عامًا على حوار ليون مع باومان، وهذه ليست مجرد فجوة زمنية، بل إنها فجوة بحثية تحتاج إلى استكشاف للمنعطف الثقافي الذي تفاعل مع نظرية "المراقبة السائلة". تسعى الورقة إلى استكشاف هذا المنعطف، وتوسيع نطاقه في صلبه بوسائط التواصل الاجتماعي، وتقييم مدى حضوره في حقول متداخلة، وتتبع تشكّله في السياق العربي، في سبيل استخلاص إجابات أولية عن ثلاثة تساؤلات بحثية: كيف يؤدي المجاز دورًا مهمًا في فهم المنعطف الثقافي الغربي في دراسات المراقبة ووسائط التواصل الاجتماعي؟ وكيف يتشكل منعطف ثقافي عربي في دراسات المراقبة ووسائط التواصل الاجتماعي؟ وكيف يتقاطع مع المنعطف الثقافي الغربي أو يفترق عنه؟ تستعين الورقة في الإجابة عن هذه التساؤلات بمنهجية تحليل الصور المجازية، ويستند التحليل إلى عبور خمسة تخصصات: تحليل مجازات التكنولوجيات الرقمية، والدراسات الأدبية، والدراسات الفيلمية والتلفزيونية، ودراسات الفنون التشكيلية، وفلسفة التكنولوجيا.





## حليمة أبو هنية

أستاذة مساعدة في الجامعة العربية الأمريكية، وعضو اللجنة الاستشارية العلمية للجمعية التونسية المتوسطة للدراسات التاريخية والاقتصادية، والمركز التونسي العالمي للدراسات والبحوث والتنمية. حاصلة على الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة بيرزيت، التي عملت محاضرة فيها. تهتم بأبحاثها بقضايا التغيير الاجتماعي، والمجتمع الفلسطيني، وقضايا الهوية، والدراسات الحضريّة، وقضايا القدس، واللجئين والمخيمات. صدر لها عدد من الدراسات، آخرها: "وقف عمليات الأونروا في القدس: الخطاب السياسي وشرعة الفرار" (مجلة الدراسات الفلسطينية، 2025)؛ "المخطّط الإسرائيلي لبرجزة القدس في ضوء خطة القدس 5800: رؤية القدس 2010-2050" (قراءة نقدية) (استشراف، 2019).

## تأثير مجموعات الواتساب في النساء الفلسطينيات في منطقة القدس: قوة الروابط الضعيفة وتعزيز رأس المال الاجتماعي النسائي

تستكشف الورقة دور مجموعات الواتساب في تعزيز رأس المال الاجتماعي لدى النساء أعضاء المجموعات الافتراضية عبر الروابط الضعيفة. وهي تعتمد مجموعة الواتساب المشار إليها بـ "مجموعة السيدات"، في منطقة شمال شرق القدس، باعتبارها دراسة حالة. وتجادل بأن هذه المجموعات تساعد النساء في تكوين شبكات اجتماعية افتراضية يحصلن من خلالها على معلومات تساهم في تعزيز رأسمالهن الاجتماعي. وتجادل أيضًا بأن رأس المال الاجتماعي هذا يساهم في تمكين النساء اجتماعيًا، وتعزيز ثقتهن بأنفسهنّ وبقدرةهنّ على دعم عائلتهنّ اقتصاديًا وحمايتهنّ من المخاطر في منطقة هي الأكثر استهدافاً من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة القدس. تجمع الورقة بياناتها باعتماد المنهج الكيفي القائم على المقابلات شبه المنظمة مع النساء المبادرات إلى تأسيس المجموعة، والنساء الأعضاء. وتشمل أدوات البحث أيضًا انضمام الباحثة شخصيًا إلى المجموعة والقيام بالملاحظة بالمشاركة إلكترونيًا، وبالاستعانة باستبيان إلكتروني لجمع معلومات ديموغرافية حول أعضاء المجموعة. وتخلص إلى وجود علاقة بين الروابط الضعيفة ضمن المجموعات الافتراضية على الواتساب ورأس المال الاجتماعي النسائي في مجالات تمكين المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا.



## زياد الكيلاني

خبير في تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، مع تركيز خاص على النمذجة المالية والمصرفية. حاصل على الدكتوراه في التحليلات الحاسوبية من جامعة كليرمونت للدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، والماجستير المزدوج في السياسة المقارنة والمجتمع من الجامعة الأمريكية في القاهرة وجامعة توبنغن في ألمانيا. وكان باحث ما بعد الدكتوراه في كلية دونالد برين لعلوم المعلومات والحاسوب في جامعة كاليفورنيا إيرفاين بالولايات المتحدة. إضافةً إلى خبرته الأكاديمية، عمل في شؤون مجالس الإدارة والقطاع المالي والمصرفي، سواء في البنك المركزي المصري أو في بنوك التنمية المتعددة الأطراف. صدر له عدد من الدراسات وفصول الكتب حول التحليلات المتقدمة للبيانات، والتعلم الآلي، والنمذجة التنبؤية في السياقات الاجتماعية والمالية.

## هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟

### دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس

تحاول الورقة الإجابة عن سؤال رئيس: هل يمكن تدريب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مقاومة الأخبار الزائفة، ومن ثم تقليل معدلات تصديق مثل هذه الأخبار، ومشاركتها عبر هذه المنصات؟ تشير بعض الأبحاث إلى أنه يمكن فعلاً "تلقيح" الأفراد بأجسام مضادة ضد الأخبار الزائفة مثلما يجري تلقيح الأفراد ضد الفيروسات باستخدام اللقاحات، وتحتاج بإمكانية خلق مناعة استباقية ضد الأخبار الزائفة إذا تلقى الفرد تدريباً على ذلك. وتختبر الورقة هذه الفرضية من خلال تجربة ميدانية على الإنترنت أُجريت على مؤثرين على منصة إكس بالعربية، تفاعلوا مع أهم الكلمات المفتاحية على هذه المنصة مدةً تزيد على شهرين، إضافةً إلى عينة من طلاب الجامعات. وقد تضمنت التجربة تقسيم المستجيبين، على نحو عشوائي، إلى مجموعة ضبط، ومعالجة أولى تتضمن تدريباً على التفكير النقدي، ومعالجة ثانية تتضمن تدريباً على إمكانية حدوث ضرر اجتماعي من مشاركة أخبار زائفة. وتشير النتائج إلى أن المعالجة الثانية، الخاصة بالضرر الاجتماعي، هي الأكثر توليداً لمناعة استباقية، حتى بعد تحييد العوامل المتخلطة، وإلى أن المعالجتين نجحتا - في الحد المتوسط - في زيادة مقاومة الأفراد للأخبار الزائفة عموماً. وبذلك، تمثل الورقة إضافةً بالنسبة إلى الأدبيات من خلال تركيزها على المستخدمين العرب لمنصة إكس، ثم إنَّ التدخلات التي تختبرها من الممكن إدماجها بوصفها وحدة دراسية مختصرة في عدد من المناهج الدراسية في التعليم المدرسي والجامعي، على غرار ما بدأ فعلاً في عدد من البلدان الأوروبية.



## سارة منصور

أستاذة مشاركة في الاقتصاد بكلية الدفاع الوطني، في الإمارات العربية المتحدة، وفي قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، في جامعة القاهرة. حاصلة على الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ووريك بالمملكة المتحدة، وعلى زمالة كارنيجي في كلية كينيدي للحكومة، في جامعة هارفارد (2016)، و زمالة نوربرت إلياس في جامعة بيليفلد بألمانيا (2021-2022). تولت منصب مدير برنامج الماجستير في القانون والاقتصاد المشترك بين جامعة القاهرة وجامعة هامبورغ (2017-2019). تركز اهتماماتها البحثية في استخدام الاقتصاد السلوكي والتجريبي لدراسة موضوعات مرتبطة بالتنمية الاقتصادية، والاقتصاد السياسي، ودراسة القيم الاجتماعية ذات الأثر في المتغيرات الاقتصادية. نُشرت دراساتهما في عدد من الدوريات، منها: *European Journal of Political Economy*; *Journal of Economic Behaviour and Organization*; *Public Choice*.

## هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟

### دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس

تحاول الورقة الإجابة عن سؤال رئيس: هل يمكن تدريب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مقاومة الأخبار الزائفة، ومن ثم تقليل معدلات تصديق مثل هذه الأخبار، ومشاركتها عبر هذه المنصات؟ تشير بعض الأبحاث إلى أنه يمكن فعلاً "تلقيح" الأفراد بأجسام مضادة ضد الأخبار الزائفة مثلما يجري تلقيح الأفراد ضد الفيروسات باستخدام اللقاحات، وتحتاج إمكانية خلق مناعة استباقية ضد الأخبار الزائفة إذا تلقى الفرد تدريباً على ذلك. وتختبر الورقة هذه الفرضية من خلال تجربة ميدانية على الإنترنت أُجريت على مؤثرين على منصة إكس بالعربية، تفاعلوا مع أهم الكلمات المفتاحية على هذه المنصة مدةً تزيد على شهرين، إضافةً إلى عينة من طلاب الجامعات. وقد تضمنت التجربة تقسيم المستجيبين، على نحو عشوائي، إلى مجموعة ضبط، ومعالجة أولى تتضمن تدريباً على التفكير النقدي، ومعالجة ثانية تتضمن تدريباً على إمكانية حدوث ضرر اجتماعي من مشاركة أخبار زائفة. وتشير النتائج إلى أن المعالجة الثانية، الخاصة بالضرر الاجتماعي، هي الأكثر توليداً لمناعة استباقية، حتى بعد تحييد العوامل المتداخلة، وإلى أن المعالجتين نجحتا - في الحد المتوسط - في زيادة مقاومة الأفراد للأخبار الزائفة عموماً. وبذلك، تمثل الورقة إضافةً بالنسبة إلى الأدبيات من خلال تركيزها على المستخدمين العرب لمنصة إكس، ثم إن التدخلات التي تختبرها من الممكن إدماجها بوصفها وحدة دراسية مختصرة في عدد من المناهج الدراسية في التعليم المدرسي والجامعي، على غرار ما بدأ فعلاً في عدد من البلدان الأوروبية.



## سعدية بن دنيا

أستاذة التعليم العالي في قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية في جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر. ورئيسة فرقة بحث بمختبر "الفلسفة والعلوم الإنسانية" في جامعة مستغانم. حاصلة على الدكتوراه في الفلسفة. وتركز اهتماماتها البحثية في الفلسفة اليونانية واليهودية والإسلامية وقضايا الأخلاق التطبيقية. صدر لها عدد من الدراسات والكتب، أبرزها كتاب "الفارابي قارئاً أم لوطين: الأفلاطونية المحدثة وأثرها في الفلسفة الإسلامية" (دار الحامد، 2021).

### مسألة الخصوصية والأمن الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي

تبحث الورقة في مدى حماية الخصوصية على وسائل التواصل الاجتماعي، والحفاظ على أمن البيانات الشخصية، وذلك في محاولة لإلقاء الضوء على الخصوصية الرقمية بوصفها مسألة مركزية راهنة مستجدة في العصر الرقمي وتطرح الكثير من الإشكاليات بشأن حدود حماية معطيات المستخدمين الشخصية في مواجهة الشركات المالكة لوسائل التواصل الاجتماعي وما تحوزه من إمكانيات استغلالها أو العبث بها. تكمن المشكلة في مدى أمانة هذه الوسائل والتزامها بحماية سرية البيانات الشخصية وما ينجم عن ذلك من تحديات ضمان الحق في الخصوصية والأمن وما يرتبط بها من سجلات سياسية وقيمية. ثم تهدف الورقة إلى بيان مدى حياد هذه الوسائل عن الدور المنوط بها في تأمين البيانات والمعلومات الشخصية وحمايتها وتعزيز الحق في الخصوصية. وبذلك، تسعى إلى دراسة المعايير الأخلاقية التي ينبغي أن توفرها الميديا الجديدة لأخلاق الفضاء الافتراضي، ومن ثمة توفير حماية شاملة لخصوصية الأفراد، وهو دور يعوّل فيه اليوم على دور التفكير الفلسفي، وخاصة الإيتيكا، في إنتاج فلسفة نقدية تحررية تقوم بإعادة بناء مقتضيات أخلاقيات التواصل الافتراضي، وترشيد الأخلاق السائلة، والأخلاق الافتراضية التي تُدار في الفضاء الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



## سعيد سلطان الهاشمي

باحث زائر في وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وباحث دكتوراه في قسم التاريخ بمركز الدراسات العربية في جامعة هيوستن، تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية. حاصل على الماجستير في الدراسات الاستراتيجية من جامعة أبردين (2006)، وعلى البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد من جامعة الكويت (1999). ناشط في مجال حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، وتشمل اهتماماته البحثية مناهضة الاستعمار والإمبريالية، والثورة والمقاومة في سلطنة عُمان وجزيرة العرب. صدر له: "عُمان: الشعب والدولة" (2024)؛ "عُمان: الإنسان والسلطة (قراءة ممهدة لفهم المشهد السياسي العُماني المعاصر)" (2014)؛ "الربيع العُماني: قراءة في الدلالة والسياقات" (2013). وصدرت له رواية "والشجر إذا هوى" (2020)، و"تعويبة الظل" (2018).

## الطغيان الرقمي والفضاء العام في بلدان الخليج بعد الربيع العربي

تهدف الورقة إلى إعادة تسليط الضوء على العلاقة الجدلية بين الأنظمة الحاكمة والفضاء العام الشبكي/ الرقمي في بلدان الخليج العربية الستة (الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، وقطر، والكويت). وتقارب التحولات النظرية لمفهوم الفضاء العام وتعرضه في سياق الحالة السياسية والثقافية لبلدان المنطقة، في هذا الصدد، تحاول الورقة التمييز بين مرحلتين، قبل النفط وبعده، موضحةً أهم ما وسم الفضاء العام في كل مرحلة. وتركّز على تقنيات التتبع والرقابة والاختراق. وتوضح الورقة أيضًا وسائل السلطة في التطويق السريع للمنظومات القانونية والتقنية ومنصاتها الإعلامية الجديدة، لتكريس نفوذها على الفضاء العام الرقمي. وتنبّه إلى خطورة اختراق الكيان الصهيوني للمنظومات التقنية لبعض بلدان الخليج العربية بعد أن تأكدت شراكتها مع أنظمة حكّم تلك البلدان من باب تقديم العون التقني لها للحفاظ على أمنها السبراني، الذي يتوسع دوره وأثره من دون رقابة ولا محاسبة شعبية.



## شرف الدين بن وارث

باحث، حاصل على الدكتوراه في الإدارة العامة المقارنة. تتمحور اهتماماته البحثية حول الحوكمة والإصلاحات الإدارية، مع اهتمام خاص بنموذج "الانضمام إلى الحكومة" في الدول الأنكلوسكسونية، والإدارة العامة، والسياسات المقارنة، والحوكمة في القطاع العام، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب السياسية والاجتماعية. صدر له عدد من الدراسات، آخرها:

"Does the Algerian Political Sciences Community Have Anti-American Attitudes?" (*Ideology and Politics Journal*, 2024); "The Politicization of The Public Sector in Anglo Saxon Nation (Uk-Us)" (*Journal of Politic and Law*, 2025).

## خوارزميات يوتيوب واستراتيجيات صياغة العناوين لتعزيز التفاعل مع محتوى المهاجرين غير الشرعيين

تسعى الورقة لاختبار المرئية الخوارزمية للمحتوى المتعلق بالهجرة غير الشرعية على منصة يوتيوب، من خلال إلقاء الضوء على استراتيجيات صياغة العناوين لدى صناع المحتوى، استنادًا إلى 243 فيديو لأحد صنّاع المحتوى الجزائريين. وتختبر الورقة العلاقة بين عناوين الفيديوهات ومعدل تفاعل الجماهير معها، من خلال الاعتماد على مفاتيح YouTube-API؛ من أجل استخراج البيانات الوصفية لمقاطع الفيديو (العناوين، وعدد الإعجابات، وعدد المشاهدات، وعدد التعليقات، وعدد المشاركات، وعدد المشتركين)، ثمّ معالجة هذه البيانات بوصفها مدخلات في برمجة بايثون Python. ومن خلال هذه البيانات التعريفية، تُعرض الورقة مقاييس التفاعل المرتبطة بكل فيديو، وتحلل مشاعر العناوين المستخلصة منه، ثمّ تحلل مدى ارتباطها بمعدل التفاعل. وتحاول، بناءً على ثلاث فرضيات، الاشتباك مع الأطروحات النظرية التي تُؤكّد وجود ارتباط بين معدل تفاعل المستخدمين مع الاستراتيجيات الخوارزمية التالية: طول عناوين الفيديوهات، والمشاعر المعبر عنها في العناوين سواء كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة، والكلمات الأكثر تكرارًا ومشاعرها؛ إيجابية كانت أو سلبية أو محايدة. وتؤكّد الضعف النسبي لمعامل الارتباط ما بين عدد الكلمات في العناوين أو المشاعر التي تحملها، وذلك على عكس ما تؤكّده الأدبيات السائدة، وتعزو هذه النتيجة إلى خصوصية محتوى الهجرة غير الشرعية واستثنائيته باعتبارها سردية لأقلية مهمّشة تتعرض للإقصاء.



## صلاح عثمان

أستاذ المنطق وفلسفة العلم في جامعة المنوفية، في مصر، وعضو اللجنة التوجيهية في مركز بحوث ودراسات الضمير بجامعة دوشيشا، في اليابان، وعضو لجنة العلاقات الدولية في جمعية فلسفة العلم الأميركية. حاصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة المنوفية (1996). عمل رئيساً لقسم الفلسفة في الجامعة نفسها (2008-2024). وقد صدر له عدد من الكتب والدراسات في مجالات الفلسفة التطبيقية والذكاء الاصطناعي وأخلاقيات العلم والمنطق الرمزي المعاصر ومناهج البحث العلمي، أحدثها: "حافة العقل: تناقضات شرسة تعصف بسلطة اليقين العلمي" (مجلة عالم الفكر، 2025).

## وسائط التواصل الاجتماعي والرهان السياسي - الأخلاقي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي

تهدف الورقة إلى معالجة الأبعاد السياسية - الأخلاقية لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي في ضوء التطورات المتسارعة والمؤثرة لتقنيات الذكاء الاصطناعي، انطلاقاً من فرض رئيس مفاده أن وسائط التواصل الاجتماعي تبرز أمامنا بوصفها كائنات مفردة Hyper objects، على حد تعبير الفيلسوف الأميركي تيموثي بلوكسام مورتون Timothy Bloxam Morton، ميزتها أنها تتسم بكونها ذات أبعاد مكانية - زمانية شاسعة، تتجاوز محليتنا الزمكانية، وتهزم أفكارنا التقليدية بشأن ماهية الشيء، وتواجهنا بمشكلات يبدو أنها لا تتحدى سيطرتنا فحسب، بل تتحدى أيضاً عاداتنا العلمية والفلسفية في التفكير، وتضع أنساقنا السياسية والأخلاقية موضع الاختبار. يرتبط بهذا الفرض العام عدد من الأسئلة الفرعية: ما الكائنات المفردة؟ وما خصائصها؟ وكيف يمكن أن تتبدى وسائط التواصل الاجتماعي ككائنات مفردة كانت وما زالت مسؤولة عن اللحظة التالية من تاريخ البشرية وتفكيرها؟ وهل نملك حالياً سرعة الهروب المعرفية، بالعلم أو الفلسفة التقليدية، من الكثافة الوجودية لوسائط التواصل الاجتماعي؟ وكيف يمكننا التعاطي فلسفياً وسياسياً وأخلاقياً مع أبعاد المواطنة الرقمية وتأثيراتها المتعددة في الهوية، لا سيما في عالمنا العربي المعاصر، من حيث كونه مستهلكاً للمعرفة وليس مُنتجاً لها؟ وإلى أي مدى يمكن أن تتفاعل الآلات الذكية مع الدماغ البشري، أو تبشر بإمكانيات جديدة للتلاحم والتواصل البشري؟ وما التأثيرات الأخلاقية والاجتماعية الناجمة بالضرورة عن ذلك؟



## عبد الكريم أمناكي

أستاذ مساعد في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه المزدوجة في العلوم السياسية من معهد الدراسات السياسية بباريس وجامعة أوتاوا بكندا. تركز اهتماماته البحثية الحالية في دراسة الشعبوية والسلوكيات السياسية في العالم العربي. نُشرت دراساته في عددٍ من الدوريات، منها: "سياسات عربية": *Journal of Common Market Studies*؛ "دراسة الانتخابات في العالم العربي: لماذا؟ وكيف؟" (سياسات عربية، 2025)؛ "إلى أي حد المواطنون العرب شعبيون؟ تقييم للتوجهات الشعبوية في العالم العربي" (*Middle East Law and Governance*).

## الثقة المجتمعية وتبعاتها السياسية في العالم العربي: أيّ آثار لاستهلاك وسائط التواصل الاجتماعي؟

يُعدّ انتشار استخدام وسائط التواصل الاجتماعي من أكثر الظواهر ارتباطاً بانتشار شبكة الإنترنت في العالم العربي على مدى العقدين الماضيين، إلى درجة يمكن معها افتراض أنّ الاستخدام اليومي للإنترنت يقتصر لدى الكثير من المواطنين العرب على تصفّح وسائط التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك أو يوتيوب أو منصة إكس. فاستهلاك محتوى هذه المواقع والتفاعل معه أصبحا من الممارسات الاعتيادية لدى نسبة مهمة من الأفراد. في مقابل ذلك، إن هذا المحتوى متعدد في طبيعته ومضمونه وفي الجهات التي تقف وراءه، وهو لا يخلو من الأخبار الزائفة، والمعلومات المغلوطة، وخطاب الكراهية، والتحريض على العنف، وغيره من المحتوى الذي قد تكون له آثار سلبية في سلوكيات الأفراد وتوجهاتهم، لا سيّما عندما يتعلق الأمر بظواهر كالثقة المجتمعية التي حظيت باهتمام كبير في العلوم السياسية منذ ستينيات القرن العشرين مع الأبحاث التي اهتمت بدراسة الثقافة السياسية، ولاحقاً في ثمانينيات القرن العشرين مع أدبيات رأس المال الاجتماعي. من هذا المنطلق تسعى الورقة إلى الإجابة عن سؤال رئيس فحواه: ما تأثير استهلاك وسائط التواصل الاجتماعي في الثقة المجتمعية في العالم العربي؟ وما عواقب ذلك على المستوى السياسي؟ وذلك من خلال تحليل بيانات الدورة الثامنة للمؤشر العربي، الذي يصدره المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، والتي شملت أربعة عشر بلداً عربياً (السعودية، والكويت، وقطر، والعراق، والأردن، وفلسطين، ولبنان، وليبيا، ومصر، والسودان، وتونس، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا).





## عديلة تبار

أستاذة محاضرة في قسم العلوم السياسية في جامعة الخرطوم. حاصلة على الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة الخرطوم. تتركز اهتماماتها البحثية في قضايا القرن الأفريقي وتعدّد الهويات وقضايا الديمقراطية والتحول الديمقراطي. صدر لها عدد من الدراسات، أبرزها "الأمننة والديمقراطية في القرن الأفريقي: حالات جيبوتي والصومال والسودان" (سياسات عربية، 2019).

## خطاب ما بعد الحقيقة من الثورة إلى المرحلة الانتقالية في السودان: دراسة في دور وسائل التواصل الاجتماعي

تتناول الورقة التأثيرات التي أحدثها خطاب ما بعد الحقيقة أثناء الثورة والمرحلة الانتقالية في السودان، والدور الذي أدّته وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج لهذا الخطاب، وما اضطلعت به هذه الوسائل في تعبئة قطاعات شعبية واسعة في انتفاضة كانون الأول/ ديسمبر 2018 التي أطاحت بنظام عمر البشير، فضلاً عن أنّ مستخدمي هذه الوسائل معرضون لاستهلاك الأخبار الكاذبة أكثر من الاهتمام بالأخبار الحقيقية. صادفت الثورة السودانية (2018-2019) والمرحلة الانتقالية (2019-2023) هذه البيئة الإعلامية الجديدة، وصادفت أيضاً بيئة سياسية واجتماعية منقسمة، ومتنوعة الرؤى الاجتماعية والسياسية. وفي هذه البيئة، تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي التي اضطلعت بأدوار إيجابية في التعبئة للثورة، إذ أسهمت كثيراً في حشد قطاعات شعبية واسعة للانخراط في المظاهرات والاعتصامات التي أدّت إلى إطاحة النظام. ومع ذلك، أحدثت هذه الوسائل اضطراباً وحيرة في أوساط هذه القطاعات بسبب بروز خطاب ما بعد الحقيقة الذي كانت الأخبار الكاذبة وقوده، وقد أفضى ذلك إلى تنامي الاستقطاب بين شباب الثورة وناشطيها.



## عزة الحاج سليمان

أستاذة محاضرة في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية. حاصلة على الدكتوراه في القانون الخاص من جامعة باريس 2 (2009)، وعلى الأستاذية في كليات الحقوق من الجامعة اللبنانية (2023). أستاذة زائرة في جامعة غرونوبل ألب بفرنسا (2019-2020)، وفي جامعة مونتريال بكندا (2024)، وعضو هيئة تدريس في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان (2022-2023). وهي عضو تجمّع الباحثات منذ عام 2011، والأمانة العامة السابقة للتجمع، وعضو في مركز CEDREF للدراسات الجندرية في جامعة باريس منذ عام 2018. تتركز اهتماماتها البحثية في المسؤولية الاجتماعية للشركات والمصادر الجديدة للقاعدة القانونية وآليات تفعيلها وثقافة القانون. صدر لها عدد من الدراسات، منها فصل "القاصرات في عيون القانون: مواطنات مُلحقات في مرحلة ما بعد النُّزاع"، في كتاب "طفلات عربيات في أتون الحروب والنزاعات" (تجمّع الباحثات، 2022-2023). وهي مؤلفة مشاركة لكتاب "نساء لبنان في سلك القضاء: تعزيز السائد وإهمال الهوامش" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022).

## الحق في النسيان الرقمي: جدلية الحق والقانون

يشكّل الحق في النسيان الرقمي أحد الحقوق التي نتجت من أثر الثورة الرقمية بما شملته من تحوّل في طبيعة الحقوق وآلية تنظيمها. فهذا الحق، بوصفه حق الإنسان في محو بياناته الشخصية التي أوجدها على الشبكة في مرحلة سابقة، يهدف إلى عدم ظهور ماضي الإنسان إلى العلن. وقد أخذ هذا الحق معناه النهائي وطبيعته الخاصة مع التطور الذي واكب العلاقات والتفاعلات في العالم الرقمي، وتلمّس المخاطر الناتجة من استمرار استخدام هذه البيانات في علاقات الشركات التجارية، وهو ما يشكّل تهديداً لكرامة الإنسان واستقراره وأمنه من الناحية الاجتماعية. كانت المقاربة الأولى له مبنية على حماية الحياة الخاصة، ثم أخذت بعداً مرتبطاً بمرور الزمن على حق الشركات باستخدام البيانات، إلى أن باتت تركز حالياً على استعادة المستخدم دور إرادته بالتراجع عن العقد. لم يعد الحق في النسيان ربطاً بين الماضي والحاضر فحسب، بل صار مشمولاً ضمن هوامش الصلاحيات على المعلومة، سواء كانت صلاحيات ذاتية أو عقدية. ويطرح هذا الحق ضرورة توازن حقوق الأطراف المختلفة على الشبكة في مواجهة الصلاحيات الفاعلة عليها، ويعيد النقاش القانوني والحقوقى إلى مرحلة ما قبل ثبوت النظرية الوضعية التقليدية؛ فلا ينحصر تنظيم الحق في حصريّة الدولة في التنظيم، بل يعيد قراءة القانون الوضعي في ضوء النظرية الطوعية والنظرية الواقعية. وهكذا، أصبحت القواعد اللينة منافسة للقوانين في تحقيق التوازن المنشود.



## عمر احرشان

أستاذ القانون العام والعلوم السياسية في جامعة القاضي عياض في مراكش، وفي المعهد العالي للصحافة والإعلام في مراكش. وهو عضو مؤسس لمختبر الأبحاث القانونية وتحليل السياسات LaReJAP في جامعة القاضي عياض، وعضو المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، ورئيس المركز المغربي للأبحاث وتحليل السياسات سابقاً. تتركز اهتماماته البحثية في التحول الديمقراطي، والحركات الاجتماعية، والحكومة. من أبرز إصداراته كتاب "قانون الصحافة والاتصال بالمغرب: دراسة تحليلية وتوثيقية (الصحافة المكتوبة والإلكترونية)" (أفريقيا الشرق، 2020)؛ وكتاب "الأساس في دراسة المصطلح القانوني" (دار الأفاق المغربية، 2020).

## الحركات الاحتجاجية في المغرب ووسائل التواصل الاجتماعي: حدود التأثير والتأثر

تهدف الورقة إلى رصد وتحليل العلاقة بين الحركات الاحتجاجية الميدانية والنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي في المغرب ما بعد الربيع العربي، وتنطلق من فرضية وجود علاقة تأثير وتأثر بينهما، لكنها ليست علاقة جامدة ومستنسخة بالأثر نفسه بالنسبة إلى كل الحركات. ويتحدد الإطار الزمني للورقة في المغرب ما بعد الربيع العربي، وهي فترة عرفت تموجات كثيرة تأثرت بعوامل تتطلب الإلمام بها. وتسعى الورقة لتحديد طبيعة هذه العلاقة والعوامل التي تتحكم في حدودها مع دراسة ما يترتب على ذلك من أثر في الواقع بناءً على مطالب تلك الحركات، من خلال الإجابة عن عددٍ من الأسئلة الرئيسية: هل يمكن تحديد العوامل المتحركة في العامل الترابي؟ وما نسبة حضورها؟ أهى عوامل مرتبطة بالسياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي أم تتحكم فيها الإمكانيات، حيث يُلجأ إلى تكثيف النضال في العالم الافتراضي كلما انعدمت وسائل النضال الميداني؟ أيرتبط الأمر بسقف الحريات المسموح به وضمائنه القانونية والحقوقية أم هو ذو علاقة بالفاعلية فحسب؟ ثم كيف توظف السلطات من جهتها هذه الوسائل لتنتج فضاءً مضاداً لحصر امتدادات الحركات الشعبية؟



## عيدون الحامدي

أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة سطيف 2 في الجزائر. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة باتنة 1، والماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من جامعة المسيلة. عضو مخبر "الأمن في منطقة المتوسط: إشكالية وحدة وتعدد المضامين" LSRMPUD، وعضو مكتب استراتيجية رقمنة BSN في جامعة سطيف 2، وعضو حاضنة الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة، ومدير مخبر التصنيع الرقمي FABLAB. تتركز اهتماماته البحثية في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، والقضايا الشرق أوسطية، والجيوسياسية المعاصرة، وأمن المعلومات، والأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي. صدر له عدد من الدراسات، آخرها: "Unveiling the Silent Threat: Bioterrorism as a Genuine Global Biosecurity Threat" (المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 2024).

## السياسة الحيوية الرقمية لوسائل التواصل الاجتماعي:

### نحو رؤية متكاملة لسياسات التنظيم والمراقبة والسيطرة الرقمية

تسعى الورقة لإثراء النقاش حول "السياسة الحيوية الرقمية" في سياق وسائل التواصل الاجتماعي؛ ليس عبر استكشاف مزاياها وحدودها فحسب، بل أيضًا من خلال تفكيك تعقيداتها الجوهرية وتحليل القوى المتنافسة التي تشكّل المشهد الرقمي الحالي. وتهدف الورقة، أولاً، إلى بناء إطار مفهومي للسياسة الحيوية الرقمية وتحديد حدودها النظرية استناداً إلى إرث ميشيل فوكو ومن تبعه. ثم تسعى، ثانياً، لتحليل آليات السيطرة التي تمارسها الحكومات والشركات في تنظيم ومراقبة المنصات الرقمية وتأثيرها في الحقوق الفردية والنسيج الاجتماعي. ثم تستكشف، ثالثاً، الأبعاد الأنطولوجية لهذه السياسة وانعكاساتها على الوجود البشري، خاصةً في تشكيل الهوية الفردية والجماعية في العصر الرقمي. وتعتمد الورقة مقارنة متعددة التخصصات لفك شيفرة المعادلات الخوارزمية الحاكمة للتفاعلات الرقمية، مقدّمةً تحليلاً نقدياً يربط بين إدارة الحياة وأنماط السيطرة الرقمية المعاصرة. وتدعو الورقة إلى استحداث آليات تنظيمية تشاركية وشفافة تحمي الحقوق الفردية وتضمن توازناً عادلاً بين الابتكار التقني والقيم الإنسانية، مع ضرورة إعادة النظر في الأطر التقليدية للسلطة لمواجهة تحديات الرقمنة المتسارعة.



## فادي زراقت

رئيس وحدة دراسات المجال الاجتماعي والرقمي العربي في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وأستاذ مشارك في التفكير الآلي والذكاء الاصطناعي في معهد الدوحة للدراسات العليا، وأستاذ مشارك في قسم هندسة الحاسوب والكهرباء في الجامعة الأميركية ببيروت. حاصل على الدكتوراه في الحوسبة من جامعة أوستن في تكساس، والماجستير والبيكالوريوس في هندسة الحاسوب والاتصالات من الجامعة الأميركية ببيروت. عمل مهندساً تأسيل تصميم إلكتروني EDA، ومهندس نظم وبرمجة في شركات عالمية في تكساس ونيويورك ونيوجرسي، منها: IBM و Sun Microsystems و SCQ. تتركز اهتماماته البحثية في تعزيز التفكير الآلي Automated Reasoning لأهداف صوابية البرامج Program Correctness، ومعالجة اللغات الطبيعية رقمياً Natural Language Processing، لا سيما التطبيقات المختصة باللغة العربية وبالنصوص والوثائق الطبية. يعمل حالياً على بناء نماذج لغوية ضخمة للغة العربية.

## انتخابات البحرين في عام 2018:

### وسائط التواصل الاجتماعي بوصفها سردية بديلة

تُقدم الورقة تحليلاً لبيانات من حسابات تويتر قبل الانتخابات العامة في البحرين (تشرين الثاني/ نوفمبر – كانون الأول/ ديسمبر 2018)، وأثناءها، وبعدها، وتُنظر في دعوات المقاطعة التي قادها العديد من المعنيين بالانتخابات، في حين أنّ السلطات أنكرت أهمية هذه الدعوات. اعتمدت الورقة واجهة برمجة تطبيقات تويتر مع قائمة من الحسابات الأساسية التي أعلنت مواقف سياسية، ثم توسعت لتجمع حسابات تتابعها وذات صلة بها، وخضعت البيانات الأولية لمعالجة خاصة بالنصوص العربية لاختلاف خصائصها عن اللغات اللاتينية. وأخيراً، جرى تحليل البيانات عبر آليات استكشاف المفاهيم والقضايا الرئيسية وتطور الاهتمام بها زمنياً. وتشير النتائج إلى الأهمية الكبيرة لوسائط التواصل الاجتماعي لجميع أصحاب المصلحة في السياسة البحرينية، وتُظهر قيوداً محتملة على الوصول إلى الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي، ووجود أنماط مختلفة لتدفق المعلومات عبر الشبكات المختلفة. وبطبيعة الحال، تحتاج هذه النتائج إلى مزيدٍ من التحقق من خلال العمل الميداني، والورقة جزء من مشروع بحثي أوسع أُجري بالتعاون مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام UNDP.



## كمال حميدو

أستاذ مشارك في قسم الإعلام في جامعة قطر. حاصل على الدكتوراه من جامعة باريس 2 السوربون. شغل سابقاً منصب رئيس قسم الإعلام في جامعة قطر (2019-2022). تتمحور اهتماماته البحثية حول سوسيولوجيا التلفزيون ووسائل الإعلام الحديثة واستخدامات المتلقين وإشباعاتهم. نشر عددًا من الأبحاث بثلاث لغات، أحدثها "Al Jazeera Coverage of Russia-Ukraine War" في كتاب *Television and Online Sources as Alternative Media for Sporting Events' onsumption in Algeria: Assessing Receivers' Gratifications Using TAM & UGT Approaches*" (*Asian Journal of Sport History & Culture*, 2024)؛ ودراسة "the War in Ukraine: Narratives from 11 Countries (Lexington Books, 2025)

### من حقبة البانوبتيك إلى حقبة الريزوم:

### قراءة ميّتا-تحليلية في مسار واتجاهات دراسات المراقبة (2002-2024)

تستكشف الورقة حقل دراسات المراقبة من خلال تحليل الأبحاث المنشورة باللغة الإنكليزية في دورية "المراقبة والمجتمع" *Surveillance & Society* خلال الفترة 2002-2024. واستنادًا إلى مقارنة كمية وكيفية، تتناول الورقة خصائص الأبحاث المنشورة واتجاهاتها؛ بطرح ثلاثة أسئلة بحثية رئيسة تُركز على عوامل ظهور دراسات المراقبة، والاتجاهات السائدة فيها، ومدى نقدها أو شرعنتها لخطاب المراقبة، وباختبار ثلاث فرضيات متعلقة بتأثير البعدين الأخلاقي والمعياري في الدراسات، وعلاقة هذه الدراسات بالعوامل السياقية. قسمت الورقة الفترة الزمنية المبحوث فيها إلى ثلاث مراحل لتسهيل فهم تغيرات الاتجاهات البحثية، وإلقاء الضوء على أهمية السياقات الاجتماعية والسياسية في تشكيل مفاهيم المراقبة في العصر الرقمي. وتبين النتائج التي توصلت إليها أنّ حقل دراسات المراقبة نشأ استجابةً لضرورة فهم المراقبة الشاملة ضمن سياق طغى فيه المنظور البانوبتي، مع تركيزها على حماية الحق في الخصوصية، وأنّ أغلب الدراسات تبنت مقارنة نقدية معيارية، وهو ما يدعم الفرضية الأولى للورقة. وتبرز النتائج كذلك تأثير الأبحاث واتجاهاتها بعوامل سياقية ظرفية ساهم في تكريس منظورها النقدي، مع ظهور اتجاهات جديدة باتت تطالب الباحثين في هذا الحقل بالانفتاح على مقاربات جديدة تُخرجهم من الجمود الفكري والمنهجي الذي هيمن على دراسات المراقبة منذ عقود من الزمن.



## ليلى عمر

باحثة في برنامج الرأي العام العربي بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وأستاذة متعاونة في برنامج علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة تورنتو بكندا. كانت باحثة ما بعد الدكتوراه وزميلة في برنامج فونغ العالمي بمعهد برينستون للدراسات الدولية والإقليمية في جامعة برينستون بالولايات المتحدة. تتركز اهتماماتها البحثية في مجالات الهجرة الدولية والنزوح القسري، وإدماج المهاجرين واللاجئين، ومناهج البحث الكيفية. نشرت عددًا من الدراسات، آخرها:

"Heaven without People is not Worth Going to: Refugee Resettlement, Time, and the Institutionalization of Family Separation" (*Ethnic and Racial Studies*, 2025).

## وسائط التواصل الاجتماعي والرقابة في زمن الأزمات: كيف يتفاعل المستخدمون العرب مع تقييد المحتوى المرتبط بالحرب على غزة؟ (إجابات من المؤشر العربي 2024-2025)

تستند الورقة إلى أحدث بيانات المؤشر العربي (2024-2025) الذي ينفذه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لتقديم صورة وصفية عن كيفية إدراك المستخدمين في المنطقة العربية لممارسات الرقابة الرقمية والتحكم في المحتوى عبر وسائط التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير ذلك في استخدامهم لهذه الوسائط. وتتناول مسألة القيود الرقمية المفروضة على المستخدمين، مثل الرقابة وحجب الحسابات والتلاعب بالخوارزميات، وتلقي الضوء على استراتيجيات الأفراد للتعامل مع هذه القيود، وتشكل الحرب على غزة مثالاً مهماً يساعد في استكشاف طبيعة هذا التفاعل أثناء الأزمات. وتركز الورقة، خصوصاً، على مدى إدراك المستخدمين لممارسات السيطرة على محتوى وسائط التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحرب على غزة، وتأثير الحرب في كيفية متابعة الأفراد للأحداث السياسية عبر هذه الوسائط، والتغيرات المحتملة في أنماط متابعتهم للمحتوى والمصادر الإخبارية، إضافةً إلى تجاربهم مع القيود الرقمية؛ مثل الحظر، أو الرقابة على المحتوى. ومن خلال عرض هذه النتائج، تشجع الورقة على الدخول في نقاشات أوسع في موضوع الرقابة الرقمية وحدود المشاركة السياسية عبر وسائط التواصل الاجتماعي في العالم العربي، والعلاقة بين إدراك الناس لمدى التحكم في المحتوى عبر وسائط التواصل الاجتماعي وطريقة تفاعلهم معها، لا سيّما حظر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية. وتشدد الورقة على أهمية التعمق في دراسة الرأي العام لاستكشاف آثار أخرى لتفاعل الأفراد مع الأزمات السياسية عبر وسائط التواصل الاجتماعي والرقابة على المحتوى أثناء الأزمات السياسية؛ مثل تشكيل الهوية (الجماعية) في نطاق مواجهة السياسات التي تفرضها وسائط التواصل الاجتماعي الغربية.



## ليليان إسطفانوس

باحثة ما بعد الدكتوراه في برنامج السياسة والعلاقات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصلة على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة القاهرة (2016)، والدكتوراه في السياسة المقارنة من جامعة كوينز في كندا (2024). كانت زميلة تدريس في قسم الدراسات السياسية في جامعة كوينز، وحصلت على عدد من الجوائز الأكاديمية والزمالات، بما في ذلك جائزة كيم ريتشارد نوسال للتميز في تدريس مرحلة البكالوريوس، وجائزة الدراسات العليا من جامعة كوينز، ومنحة أونثاريو للدراسات العليا، ومنحة الأبحاث من جمعية دراسة الشرق الأوسط وأفريقيا، وزمالة آر. إس. ماكلافين، وزمالة روبرت ساذرلاند، وزمالة السيناتور فرانك كاريل. تركز اهتماماتها البحثية على دراسات الشتات، وتعبئة الأقليات العرقية والدينية، ودراسات الحركات الاجتماعية، وتبحث مشاريعها البحثية الحالية في التعبئة الرقمية للجيل الثاني من الأقباط في أميركا الشمالية.

## النشاط الرقمي داخل المجتمع القبطي في أميركا الشمالية: فرص جديدة أم تهديدات ناشئة؟

تبحث الورقة، من خلال منظور نقدي، في التأثير المزدوج للتقنيات الرقمية في سياسات التعبئة للشتات القبطي، إذ تلقي الضوء على الفرص والقيود التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فعلى الرغم من أن المنصات الرقمية مكّنت الشتات من تعزيز الظهور، وتعبئة الموارد، والانخراط في نشاط عابر للحدود، فإنها أدّت أيضًا إلى ظهور تحديات كبيرة، بما في ذلك انتشار المعلومات المضلّة، والرقابة، والمراقبة الحكومية. ثمّ إنّ التعقيدات المتزايدة للمشاركة الرقمية عرقلت قدرة الشتات على التعامل مع البنى السلطوية القائمة؛ ما جعل فعالية جهوده في مجال التعبئة محدودة. ومع تصاعد هذه التحديات، تجادل الورقة بأن سلبيات النشاط الرقمي باتت تفوق الفوائد الأولية التي وفرها، وهو أمر يفرض قيودًا جديدة على التأثير السياسي للشتات القبطي الرقمي. وبالنظر إلى هذه العوائق المتزايدة، ثمة حاجة ملحة إلى إعادة تقييم كيفية تمكّن مجموعات المناصرة القبطية من مواصلة جهودها في بيئة رقمية متغيرة غالبًا ما تكون معادية. ومن خلال معالجة هذه التوترات، تسهم الورقة في النقاشات الأوسع حول النشاط الرقمي، والتعبئة العابرة للحدود، وتقاطع سياسات الشتات مع التقنيات الناشئة.





## مازن حسن

أستاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. حاصل على الدكتوراه في النظم السياسية من جامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة (2011)، وعلى الماجستير في العلوم السياسية من جامعة ووريك، في المملكة المتحدة (2006). عمِل أستاذًا زائرًا في عدد من المؤسسات الجامعية؛ منها جامعة هارفارد، وأكسفورد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجامعة هامبورج، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، وشغل منصب مدير مركز البحوث والدراسات السياسية وحوار الحضارات في جامعة القاهرة (2018-2020). تشمل اهتماماته البحثية التجارب الاجتماعية والمسوح، والاقتصاد السياسي، والقيم الاجتماعية، والنظم الانتخابية الحزبية. شارك في تأليف كتابين عن النظام السياسي المصري ما بعد 2011، ونُشرت أبحاثه في عددٍ من الدوريات، منها: *Public Choice; Democratization; Electoral Studies; Mediterranean Politics; European Journal of Political Economy; Government and Opposition; Journal of Legislative Studies; Journal of Economic Behaviour and Organization*

## هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟

### دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين العرب على منصة إكس

تحاول الورقة الإجابة عن سؤال رئيس: هل يمكن تدريب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مقاومة الأخبار الزائفة، ومن ثم تقليل معدلات تصديق مثل هذه الأخبار، ومشاركتها عبر هذه المنصات؟ تشير بعض الأبحاث إلى أنه يمكن فعلاً "تلقيح" الأفراد بأجسام مضادة ضد الأخبار الزائفة مثلما يجري تلقيح الأفراد ضد الفيروسات باستخدام اللقاحات، وتحتاج بإمكانية خلق مناعة استباقية ضد الأخبار الزائفة إذا تلقى الفرد تدريباً على ذلك. وتختبر الورقة هذه الفرضية من خلال تجربة ميدانية على الإنترنت أُجريت على مؤثرين على منصة إكس بالعربية، تفاعلوا مع أهم الكلمات المفتاحية على هذه المنصة مدةً تزيد على شهرين، إضافةً إلى عينة من طلاب الجامعات. وقد تضمنت التجربة تقسيم المستجيبين، على نحو عشوائي، إلى مجموعة ضبط، ومعالجة أولى تتضمن تدريباً على التفكير النقدي، ومعالجة ثانية تتضمن تدريباً على إمكانية حدوث ضرر اجتماعي من مشاركة أخبار زائفة. وتشير النتائج إلى أن المعالجة الثانية، الخاصة بالضرر الاجتماعي، هي الأكثر توليداً لمناعة استباقية، حتى بعد تحييد العوامل المتدخلة، وإلى أن المعالجتين نجحتا - في الحد المتوسط - في زيادة مقاومة الأفراد للأخبار الزائفة عمومًا. وبذلك، تمثل الورقة إضافةً بالنسبة إلى الأدبيات من خلال تركيزها على المستخدمين العرب لمنصة إكس، ثم إن التدخلات التي تختبرها من الممكن إدماجها بوصفها وحدة دراسية مختصرة في عدد من المناهج الدراسية في التعليم المدرسي والجامعي، على غرار ما بدأ فعلاً في عدد من البلدان الأوروبية.



## مايكل مدحت

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة في كلية الآداب بجامعة حلوان في مصر. تتنوع اهتماماته البحثية بين الفلسفة الأميركية، والفلسفة التحليلية، وفلسفة الأخلاق، والفلسفة السياسية، وفلسفة العقل. صدرت له كتب ودراسات وترجمات عديدة، منها كتاب "إشكالية مستقبل الفلسفة في فكر ما بعد الحداثة: ريتشارد رورتي نموذجًا"، وكتاب "إشكالية التطور في فلسفة العقل عند دانييل دينيت"، ودراسة "المقاربة النسوية لفكرة الهوية في فلسفة مارتا نوسباوم"، ودراسة "الرهانات الأخلاقية للتسامح في فلسفة توماس سكانلون". ومن ترجماته "خطوات نحو أسس موحدة للنماذج المناهج العلمية" لإنج س. هيلاند، و"أخلاق الحداثة" لتشارلز لارمور.

## تكنولوجيا وسائط التواصل الاجتماعي ونقد الأيديولوجيا الجندرية في فلسفة كاثلين ستوك

تهدف الورقة إلى البحث في مسألة العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي والنقد الذي قدمته كاثلين ستوك لأيديولوجيا الهوية الجندرية، وتبدأ بمقدمة عن الطابع الإشكالي لوسائط التواصل الاجتماعي في سياق الفلسفة النسوية، ثم تتناول تحليل ستوك للنموذج الأدائي للهوية الجندرية ونقده لهذا النموذج، والتأثير المحتمل لوسائط التواصل الاجتماعي في طرائق تكوينها. وبعد ذلك، تناقش الورقة تحليل ستوك لدور وسائط التواصل الاجتماعي في تحويل الهوية الجندرية إلى أيديولوجيا في ضوء فكرة الانغماس في الخيال، وعلاقة ذلك بمعايير إنتاج المعرفة وحرية التعبير عن الرأي في الحياة الأكاديمية. وأخيرًا، تحاول الورقة تقديم مقارنة نقدية لآراء ستوك.



## مدجوبة قاقو

أستاذة باحثة في علم الاجتماع بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين في القنيطرة، وعضو المجلس العربي للعلوم الاجتماعية. زميلة باحثة في المجلس نفسه (2021-2022). حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة محمد الخامس في الرباط، وعلى شهادة التبريز في الفلسفة من المدرسة العليا للأساتذة بجامعة مولاي إسماعيل في مكناس. متخصصة في علم الاجتماع الرقمي وسوسيولوجيا الأديان، وتتركز اهتماماتها البحثية في التعبيرات الدينية الرقمية، وقضايا الإسلام السياسي، ومناهج البحث الرقمية، والجنر، وقضايا التربية والتعليم. صدرت لها دراسات في مسائل الإشكاليات الإستمولوجية والمنهجية المرتبطة بسوسيولوجيا الفضاء الرقمي، من أحدثها "النتنوغرافيا منهجاً للبحث الأنثروبولوجي والسوسيولوجي: من الملاحظة الإلكترونية إلى إعادة كتابة الأثر الرقمي" (المجلة الأفريقية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023).

## وسائط التواصل الاجتماعي والمراقبة الإلكترونية: دراسة أنثروبولوجية في سير حياتية رقمية

تلقي الورقة الضوء على مفهوم المراقبة الإلكترونية في علاقته بمفهومَي الحرية الرقمية والحق في الخصوصية، ارتباطاً بأشكال استخدام الأفراد لوسائط التواصل الاجتماعي، وتنطلق في مقاربتها لهذا الموضوع من إشكالية مركزية: كيف يمكن أن نفهم أنثروبولوجياً المراقبة الإلكترونية، بوصفها معيشاً إنسانياً، ومن ثمَّ نُؤوِّلها؟ أتتحدّد بوصفها نقيضاً للحرية الرقمية والحق في الخصوصية، أم أن طبيعة الممارسات المراقباتية الإلكترونية قد تجعلها هي نفسها أحد تمظهرات تلك الحرية الرقمية؟ تعتمد الورقة في معالجتها هذه الأسئلة مقارنةً أنثروبولوجية تقوم على دراسة تحليلية-تأويلية في سير الحياة الرقمية لعينة من مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي. وفي هذا السياق، تكشف عن أبعاد جديدة للمراقبة مثل المراقبة الإلكترونية التعاقدية التي يُفعلها الإنسان-الأثر داخل منظومة اقتصاد الهبة الرقمي، وتنتهي إلى تأكيد نتيجة مفادها أن الفاعلية الرقمية المكثفة والممتدة زمنياً، تحدُّ من الحق في الخصوصية، وتغيّر تمثّل الأفراد للحرية الرقمية، من جِراء ضغط الأنظمة الإتيكولوجية. وتفضي السيرورة المستمرة لرقمنة الفضاءات العمومية والخاصة وأتمنتها إلى استدماج فكرة المراقبة الإلكترونية وتحولها إلى آلية لممارسة الرقابة الذاتية. وهذا التحول هو ما يُصطلح عليه داخل الورقة ببنْيئة الخوف المعلوماتي.



## محمد باسك منار

أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاضي عياض في المغرب. حاصل على الدكتوراه في القانون العام من جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء. باحث رئيس في مختبر الأبحاث القانونية وتحليل السياسات في جامعة القاضي عياض، وباحث رئيس في المركز المغربي للأبحاث وتحليل السياسات، وعضو في المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، ومشارك سابق في مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية. تتركز اهتماماته البحثية في الانتخابات، والانتقال الديمقراطي، والدساتير، والحركات الاحتجاجية، وحقوق الإنسان. صدر له عدد من الدراسات والكتب، آخرها: "المشهد السياسي في المغرب: دراسات في سياقات ومآلات ما بعد دستور 2011" (مكتبة المعرفة، 2018)؛ و"الأساس في القانون الدستوري" (دار الآفاق المغربية، 2024).

## الحملات الانتخابية الرقمية في المغرب:

### حالة انتخابات 8 أيلول / سبتمبر 2021

ارتبطت الدعاية الانتخابية تاريخيًا بوسائل الإعلام والاتصال وتطورت بتطورها، فتأثرت في بداية الأمر باكتشاف الطباعة وانتشار المطبوعات، ثم تطوّرت مع شيوع المذياع والتلفاز، ثم كانت الطفرة الهائلة مع الثورة الرقمية وما ارتبط بها من انتشار لوسائل التواصل الاجتماعي. وقد جرت مواكبة التحولات الرقمية في المجال الانتخابي عبر اعتماد التصويت الإلكتروني، والاستعانة ببرامج رقمية في تسجيل الناخبين وفرز الأصوات وإعلان النتائج، واعتماد الحملات الانتخابية الرقمية، واستثمار وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل بين المرشحين والناخبين من جهة، والتواصل بين المرشحين أنفسهم من جهة أخرى. وفي هذا السياق، تبحث الورقة حضور الحملات الانتخابية في وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة إلى انتخابات 8 أيلول / سبتمبر 2021 في المغرب، وقد شملت أول مرة انتخابات تشريعية ومحلية في اليوم نفسه، وحكمها سياق عام ارتبط بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) التي دفعت نحو المزيد من الاتصال الانتخابي الرقمي، إذ اتجهت الأحزاب السياسية إلى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في حملاتها الانتخابية، لكن هذا الاستعمال لم يكن على الدرجة نفسها، ولم يكن مؤطرًا بقواعد قانونية خاصة، وظل مطبوعًا بسمات سلبية ترتبط بالفاعلين الانتخابيين، وبحملاتهم الانتخابية الرقمية؛ ما جعل تأثيره محدودًا جدًا في النتائج الانتخابية العامة لأغلب الأحزاب السياسية. وإذا كان حزب التجمع الوطني للأحرار حقق في هذه الانتخابات تقدمًا لافتًا للانتباه مقابل تراجع كبير لحزب العدالة والتنمية، فإن ذلك ارتبط بعوامل متعددة لا تقتصر على الحملات الانتخابية الرقمية.



## محمد خميس

أستاذ التعليم العالي ورئيس قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة ورقلة في الجزائر. حاصل على الدكتوراه في الدراسات الدولية، ضمن تخصص استراتيجية ومستقبلات، من جامعة الجزائر 3 (2015)، والتأهيل الجامعي من جامعة ورقلة (2017). صدرت له دراسات وكتب عديدة، منها كتاب "المستقبل الأمني للقوة الأميركية في أفق عام 2025" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2019)؛ ودراسة "حدود الواقعية في تفسير مؤسسة جامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي: من معضلة السجين إلى الألعاب التعاونية" (سياسات عربية، 2024).

## خوارزميات يوتيوب واستراتيجيات صياغة العناوين لتعزيز التفاعل مع محتوى المهاجرين غير الشرعيين

تسعى الورقة لاختبار المرئية الخوارزمية للمحتوى المتعلق بالهجرة غير الشرعية على منصة يوتيوب، من خلال إلقاء الضوء على استراتيجيات صياغة العناوين لدى صناع المحتوى، استناداً إلى 243 فيديو لأحد صنّاع المحتوى الجزائريين. وتختبر الورقة العلاقة بين عناوين الفيديوهات ومعدل تفاعل الجماهير معها، من خلال الاعتماد على مفاتيح YouTube-API؛ من أجل استخراج البيانات الوصفية لمقاطع الفيديو (العناوين، وعدد الإعجابات، وعدد المشاهدات، وعدد التعليقات، وعدد المشاركات، وعدد المشتركين)، ثمّ معالجة هذه البيانات بوصفها مدخلات في برمجة بايثون Python. ومن خلال هذه البيانات التعريفية، تُعرض الورقة مقاييس التفاعل المرتبطة بكل فيديو، وتحلل مشاعر العناوين المستخلصة منه، ثمّ تحلل مدى ارتباطها بمعدل التفاعل. وتحاول، بناءً على ثلاث فرضيات، الاشتباك مع الأطروحات النظرية التي تؤكد وجود ارتباط بين معدل تفاعل المستخدمين مع الاستراتيجيات الخوارزمية التالية: طول عناوين الفيديوهات، والمشاعر المعبر عنها في العناوين سواء كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة، والكلمات الأكثر تكراراً ومشاعرها؛ إيجابية كانت أو سلبية أو محايدة. وتؤكد الضعف النسبي لمعامل الارتباط ما بين عدد الكلمات في العناوين أو المشاعر التي تحملها، وذلك على عكس ما تؤكد الأدبيات السائدة، وتعزو هذه النتيجة إلى خصوصية محتوى الهجرة غير الشرعية واستثنائيته باعتبارها سردية لأقلية مهمشة تتعرض للإقصاء.



## محمد صبري عامر

مساعد بحث في جامعة هارفارد ضمن مشروع بحثي يهدف إلى بناء قاعدة بيانات حول الانتخابات في الأردن. عمِل مساعد بحث أيضاً في جمعية المساعدة القانونية Legal Aid Society بجامعة شيكاغو، في مشروع بحثي ركّز على تحليل ممارسات الاحتجاز التي تتبعها وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك الأميركية ICE. تتركز اهتماماته البحثية في الاستدلال السببي وعلوم البيانات الاجتماعية، وتطبيق تقنيات تعلّم الآلة لتناول الأسئلة السببية في البيئات التجريبية والرصدية، وسلوك الناخبين في الأنظمة غير الديمقراطية.

## هل يمكن التلقيح ضد الأخبار الزائفة؟

### دراسة تجريبية على عيّنة من المستخدمين العرب على منصة إكس

تحاول الورقة الإجابة عن سؤال رئيس: هل يمكن تدريب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مقاومة الأخبار الزائفة، ومن ثم تقليل معدلات تصديق مثل هذه الأخبار، ومشاركتها عبر هذه المنصات؟ تشير بعض الأبحاث إلى أنه يمكن فعلاً "تلقيح" الأفراد بأجسام مضادة ضد الأخبار الزائفة مثلما يجري تلقيح الأفراد ضد الفيروسات باستخدام اللقاحات، وتحتاج إمكانية خلق مناعة استباقية ضد الأخبار الزائفة إذا تلقى الفرد تدريباً على ذلك. وتختبر الورقة هذه الفرضية من خلال تجربة ميدانية على الإنترنت أجريت على مؤثرين على منصة إكس بالعربية، تفاعلوا مع أهم الكلمات المفتاحية على هذه المنصة مدة تزيد على شهرين، إضافةً إلى عيّنة من طلاب الجامعات. وقد تضمنت التجربة تقسيم المستجيبين، على نحو عشوائي، إلى مجموعة ضبط، ومعالجة أولى تتضمن تدريباً على التفكير النقدي، ومعالجة ثانية تتضمن تدريباً على إمكانية حدوث ضرر اجتماعي من مشاركة أخبار زائفة. وتشير النتائج إلى أن المعالجة الثانية، الخاصة بالضرر الاجتماعي، هي الأكثر توليداً لمناعة استباقية، حتى بعد تحييد العوامل المتداخلة، وإلى أن المعالجتين نجحتا - في الحدّ المتوسط - في زيادة مقاومة الأفراد للأخبار الزائفة عمومًا. وبذلك، تمثّل الورقة إضافةً بالنسبة إلى الأدبيات من خلال تركيزها على المستخدمين العرب لمنصة إكس، ثم إنّ التدخلات التي تختبرها من الممكن إدماجها بوصفها وحدة دراسية مختصرة في عدد من المناهج الدراسية في التعليم المدرسي والجامعي، على غرار ما بدأ فعلاً في عدد من البلدان الأوروبية.



## محمد فالحة

مُبرمج متخصص في علم البيانات في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الماجستير في علم البيانات من جامعة القديس يوسف، وعلى البكالوريوس في الفيزياء من الجامعة اللبنانية. يركز عمله البحثي على جمع بيانات وسائط التواصل الاجتماعي والشبكات وتحليلها.

## منهجية جمع المحتوى العربي وتنزيده عبر وسائط التواصل الاجتماعي باستخدام الهندسة العكسية

تحتكر وسائط التواصل الاجتماعي السيطرة على بيانات مليارات مستخدميها حول العالم، خلف حوائط مائية، وسياسات مشاركة ونشر وحظر غير شفافة. تحدُّ واجهات المنصات هذه من إمكانية وصول الجمهور إلى المحتوى الذي ساهم بنفسه في صنعه، بينما تستغل لبناء نماذج Profiles للأفراد والمجتمعات، وتطوير محرّكاتها للتربُّح عبر الإعلانات والترويج لسياسات أصحاب المصالح في شركات التكنولوجيا الكبرى وبلدانها. تقدِّم الورقة المنهجية التي اتبعتها الباحثون والمحللون في وحدة دراسات المجال الرقمي والاجتماعي العربي، في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وذلك في جمع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي المتعلق بالعالم العربي خلال السنتين الأخيرتين وتنزيده باستخدام الهندسة العكسية. وتتيح هذه المنهجية تجاوز قيود المنصات الكامنة لتوجيه المحتوى المنتشر عبر طرائق يدوية وآلية طورها فريق العمل وسخّرها في جمع حسابات التواصل الاجتماعي الأساسية، ومن ثم استخدامها لبناء شبكة الحسابات المتصلة بها من الدرجة الأولى والثانية. وتراعي المنهجية تجنُّب الانحياز في العينات، وتتبع أسلوباً منظماً، قابلاً لإعادة الإنتاج، في تأطير مجتمع العينات المختارة، وتتطرق إلى المتغيّرات التي حرص الفريق على جمعها من الحسابات لإثراء التحليل، مثل الموقع والتعليم والمهنة والجنس والعمر. وتناقش الورقة كذلك الاعتبارات الأخلاقية التي تكتنف المشروع؛ بالنظر إلى التنوع الكبير الذي يسمِّم مجتمع العينة، وتعدّد إجراءات المنهجية لضمان التمثيل والشمول لجميع مكونات العالم العربي، وتعرّج أخيراً على الاختلافات النوعية في بيانات المشروع مقارنةً ببيانات الاستطلاعات التقليدية. وفضلاً عن ذلك، تفحص المحاذير التي ينبغي للباحثين التنبّه لها أثناء تعاملهم معها؛ أثناء التحليل، أو أثناء صوغ الاستنتاجات وتعميمها.



## مروة فكري

أستاذة مساعدة في العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، وزميلة سابقة في منتدى الدراسات عبر القومية في برلين. حاصلة على الدكتوراه من جامعة نورث إيسترن بالولايات المتحدة. صدر لها عدد من الدراسات بالعربية والإنكليزية في مجالات العلاقات الدولية وقضايا التحول الديمقراطي، آخرها: كتاب "مقدمة في العلاقات الدولية: من أزمة العولمة إلى آفاق العالمية" (دار الكتاب المصري، 2021)؛ وكتاب "المثقف العربي ومتلازمة ميدان تيانانمن" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016)؛ ودراسة "شبكة الإنترنت والثقافة السياسية ومفارقة الذاكرة الجمعيّة: حالة ثورة 25 يناير 2011 المصرية" (سياسات عربية، 2023)؛ ودراسة "القوى السلطوية الإقليمية واحتواء التحول الديمقراطي: حالات السعودية وروسيا" (سياسات عربية، 2019).

## وسائط التواصل الاجتماعي ومفارقة التحرر والتحكم: دراسة في حالات عربية

تقدم الورقة مدخلاً لدراسة أثر وسائط التواصل الاجتماعي في الحركات الاجتماعية الشبكية التي تسعى للتعبيّة والتغيير في سياق الأنظمة السلطوية الساعية لتوسيع رقابتها وقمع هذه الفواعل، وتوضح كيف أنّ وسائط التواصل تعكس في السياق العربي مزيجاً معقداً من نماذج المجتمع الشبكي، والأخ الأكبر، والبانوبتيكون. فمن جهة، تعكس هذه الوسائط خصائص المجتمع الشبكي الذي يمكّن الأفراد من تجاوز القيود التقليدية على حرية التعبير والتواصل، ويوفّر للحركات الاجتماعية فرصاً للوصول إلى جمهور أوسع ولتبادل المعلومات وتعبيّة الجماهير. ومن جهة أخرى، تتجلّى فكرة "الأخ الأكبر" في استخدام الحكومات السلطوية لهذه المنصات بوصفها أدوات للرقابة والتجسس. ومن جهة ثالثة، تظهر ملامح اللبانوبتيكون في إدراك الأفراد أن أي نشاط أو منشور رقمي على وسائط التواصل غالباً ما يخضع للمراقبة الدائمة، ما يعزز من الامتثال للنظام خوفاً من القمع. وتجادل الورقة بأن هذه الطبيعة المتشابكة تُنتج الأثر المتناقض لوسائط التواصل على الحركات الاجتماعية في سياق الحالات محل الدراسة، وهذا ما تشير إليه بمفارقة التحرر والتحكم. وتفسر الورقة هذا التفاوت في التأثير ما بين التقييد والتمكين وفقاً لعدد من العوامل مثل البنى القانونية والسياسية، والبنية التحتية الرقمية، ودرجة تماسك الحركات الاجتماعية وعلاقتها بالمجتمع المدني.





## مي عامر

باحثة، حاصلة على الدكتوراه في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال من جامعة عين شمس (2022)، عن أطروحة "الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة من خلال الأغاني الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون"، وعلى الماجستير في الثقافة والإعلام من الجامعة نفسها (2014)، عن رسالة تناولت أنماط اللغة الاجتماعية في تيار الأغاني الشعبية المعاصر (المهرجانات)، وهي حالياً بصدد إعداد أطروحة في جامعة القاهرة للحصول، على دكتوراه ثانية، موضوعها علاقة النساء المصريات والتونسيات بالرقص. آخر ما صدر لها فصل "مبادرات إتاحة العلوم الإنسانية في مصر... سبلاً لمعرفة بديلة"، في كتاب "المعرفة بصفتها منفعة عامة: إعادة النظر في هدف إنتاج المعرفة وأساليبها" (مبادرة الإصلاح العربي، 2024).

## تأثير خطاب قيم الأسرة المصرية في فتيات التيك توك: دراسة سوسولوجية تحليلية

تتناول الورقة تأثير الخطاب القانوني للمادة 25 من قانون 175 لمكافحة جرائم تقنية المعلومات الصادر في مصر عام 2018، الذي أفضى إلى توقيف العديد من صنّاع المحتوى، خصوصاً من عُرفن باسم "فتيات التيك توك"، بتهمة التعدي على قيم الأسرة المصرية. وتتعرض للخطاب المجتمعي الناجم عنه حول القضية وتُحلّله في إطار نظرية تحليل الخطاب لميشيل فوكو، وتنطلق من فرضية مفادها أن العالم الافتراضي على الرغم من إتاحتها مساحات ديمقراطية جديدة، فإنه يخضع لتحكم رأس المال العالمي؛ ما دفع الحكومات إلى محاولة ضبطه عبر قوانين ذات صياغات فضفاضة. وتُقرن هذا القانون بنظيره في دول الجوار، من أجل تقديم توصيات لتعديله على نحو يحدّ من تهديداته للحريات الفردية، وتنتهي الورقة إلى أن الصياغات القانونية غير الدقيقة تفتح المجال لتفسيرات ذاتية تعتمد على القناعات الشخصية، وهو ما يشكل خطراً على الحريات، لا سيّما في المجتمعات الأبوية التي تستخدم الرقابة القانونية أداةً لضبط النساء تحت مسمى الحماية.



## نادية العالية

أستاذة الفلسفة في السلك الثانوي التأهيلي في المغرب، وباحثة دكتوراه في مختبر "المجتمع، المجال، البيئة والممارسات" في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس في المغرب. حاصلة على ماجستير "المدرسة والتغير الاجتماعي" من جامعة مولاي إسماعيل في مكناس. تتركز اهتماماتها البحثية في علم اجتماع الرقمي، والشبكات الاجتماعية، وعلم اجتماع الأديان، وخاصة التدين الرقمي والهوية الدينية الرقمية، وعلم اجتماع التربية. صدر لها عدد من الدراسات، آخرها فصل عنوانه: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة المهنية للمدرس" في كتاب "الممارسات المهنية في التربية التكوينية: التحديات الراهنة والمستقبلية" (المدرسة العليا للأساتذة جامعة مولاي إسماعيل مكناس، 2022)؛ ودراسة "تيولوجيا الهوية الدينية الرقمية: دراسة سوسولوجية لتعبيرات الشباب الدينية عبر فيسبوك" (عمران، 2023).

## الاستعمال الديني لوسائل التواصل الاجتماعي وإعادة تعريف السلطة الدينية في المغرب

يتمحور السؤال المركزي لهذه الورقة حول طبيعة الاستعمالات الدينية لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلطة الدينية، وهي تنطلق من افتراض مفاده أن الشباب يطوعون التكنولوجيا لخدمة متطلباتهم، وأن استخدامهم الديني لهذه الوسائل يؤدي إلى تغيير مواقع السلطة بظهور المؤثرين الدينيين. وللتحقق من هذه الفرضيات، استعانت الورقة باستمارة إلكترونية موجهة إلى ثمانين مستجيبًا من الشباب المغربي. وبناءً على مخرجات الاستمارة، حددت من بينهم اسم المؤثر الأكثر شعبيةً، ووقفت على تنوعها في محتوى صفحته الدينية الفيسبوكية، للتعرف إلى طبيعة السلطة التي يحظى بها "المؤثرون الدينيون الجدد". وقد خلصت إلى أن الاستعمالات الدينية للشبكات الاجتماعية تتعدّد بتعدّد متطلبات الأفراد الذين يعون مقاصد هذا الاستعمال وغاياته، بوصفهم فاعلين في إمكانهم تطويع التقنية لتلبية احتياجاتهم. ونجم عن هذه الاستعمالات ظهور "مؤثرين دينيين على الشبكة" ساهموا في إعادة تعريف السلطة الدينية، بحيث إنها لم تعد متركزة في يد جهة دينية معيّنة رسمية أو غير رسمية، تقليدية أو حديثة، بل أصبحت خاضعة للتفاوض؛ ما يؤدي إلى تغيير مواقعها على نحو دائم، وهو ما تصفه الورقة بلامركزية السلطة الدينية في عصر الشبكة.



## نديم منصورى

مدير معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، وعضو المجلس العلمي في المعهد العالي للدكتوراه للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة نفسها. يشغل أيضًا منصب مستشار رئيس الجامعة اللبنانية في مكتب العلاقات الخارجية. يتولى عدة مواقع استشارية بوصفه خبيراً أكاديمياً، منها اللجنة الفنية الأكاديمية التابعة لمديرية التعليم العالي في وزارة التربية اللبنانية للإشراف ومراقبة البرامج التدريسية في الجامعات الخاصة، وهيئة التخطيط العام لتطوير المنهاج اللبناني في المركز التربوي للبحوث والإنماء في وزارة التربية والتعليم العالي. عمل مستشاراً للمديرية العامة للشؤون الخارجية في المجلس النيابي اللبناني، ومسؤولاً للندوات والمؤتمرات فيه. أسس شبكة التحول والحوكمة الرقمية في لبنان، وهي تجمّع علمي يضم أكثر من 75 جمعية ونقابة ومنظمة تُعنى بقضايا التحول الرقمي والحوكمة. صدر له عدد من الدراسات والكتب، آخرها "العصبية في المجتمع الرقمي" (منتدى المعارف، 2022)؛ ويصدر له قريباً كتاب "العدالة الرقمية الرشيدة: المفاهيم والحقوق".

## العصبية والممارسات الاجتماعية في المجتمع الرقمي:

### قراءة سوسيو-رقمية

تناقش الورقة تأثير مفهومي العصبية والهايتوس في تشكيل الممارسات الاجتماعية الرقمية في المجتمع الرقمي، مع التركيز على استغلال السلطة السياسية لهذه الديناميات لتحقيق مصالحها، وتستند إلى مفهوم العصبية لعبد الرحمن بن خلدون الذي يُبرز دور الانتماء الجماعي في تشكيل السلوكيات، ومفهوم الهايتوس لبيار بورديو الذي يوضّح تأثير البنية الاجتماعية في تصرفات الأفراد. وتوضح الورقة كيفية استخدام العصبية الرقمية أداةً لتعزيز التضامن أو الانقسام، بينما يُعيد الهايتوس الرقمي إنتاج أنماط التفاعل داخل الحقل الرقمي. تستغل السلطة السياسية هذه التفاعلات عبر التحكم في الخوارزميات والمحتوى، مثلما يتجلى ذلك في أحداث من قبيل خطاب الكراهية بعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001، والربيع العربي، وظهور تنظيم الدولة المكنّى "داعش"، والحرب الإسرائيلية على غزة. وتُظهر الورقة العلاقة الجدلية بين العصبية والهايتوس في تشكيل الممارسات الرقمية، إذ تُستخدم التكنولوجيا أداةً للسيطرة أو المقاومة؛ ما يفتح المجال لفهمٍ أعمق لدور الفضاء الرقمي في تشكيل المجتمعات الحديثة.



## هامة أبو كشك

محاضرة في كلية الإعلام في الكلية الأكاديمية سابير بفلسطين المحتلة، ومستشارة رئيس الكلية لشؤون التنوع، ومديرة مختبر الريادة والابتكار في الكلية. تجمع في عملها بين البحث الأكاديمي والمشاركة المجتمعية. حاصلة على الدكتوراه في الإعلام من جامعة بن غوريون في بئر السبع، بأطروحة تناولت فضاء التدوين لدى فلسطينيي الداخل بوصفه إعلامًا بديلاً. أمّا أطروحتها في مرحلة ما بعد الدكتوراه، فهي تُعنى بتأثيرات أزمة كورونا والتحوّل إلى التعلّم عن بُعد بالنسبة إلى الطلاب من الفئات المهمشة في مؤسسات التعليم العالي. تركز في أبحاثها على الفجوات الرقمية، والإعلام الجديد، والذكاء الاصطناعي، والحراك الرقمي، والتعلم الرقمي، وتقاطع التكنولوجيا مع العدالة الاجتماعية.

## إسكات الفضاء البديل: نشاط فلسطينيي الداخل عبر وسائط التواصل الاجتماعي أثناء حرب 7 تشرين الأول/ أكتوبر

تتناول الورقة تأثير حرب 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 في أنماط استخدام وسائط التواصل الاجتماعي من قبل فلسطينيي الداخل (1948)، وتفحص المخاوف المرتبطة بالتعبير عن الرأي في الفضاء الرقمي. وتعتمد على منهجية كمية، إذ جُمعت البيانات من خلال استبيان إلكتروني وُزِعَ باستخدام تقنية "كرة الثلج" (بلغ عدد المشاركين فيه 150 مشاركاً)، وحُللت باستخدام برنامج SPSS، بما في ذلك اختبارات T للعينات المستقلة. وتشير النتائج إلى أن نحو 70 في المئة من المشاركين قد غيّرُوا سلوكهم في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي منذ اندلاع الحرب، لا سيّما من خلال الامتناع عن نشر المحتوى أو التعبير عن الرأي، نتيجة الخوف من التعرض لعقوبات مثل الاعتقال أو الملاحقة القانونية. وتُظهر النتائج أيضًا أن هذا الامتناع يتجلّى على نحو أكبر في مجموعات تضم أشخاصًا من خلفيات قوميات مختلفة (يهودًا وعربًا) عبر وسائط التواصل الاجتماعي. وتشيرُ المعطيات إلى أن تعديل قانون مكافحة الإرهاب، "استهلاك مضامين إرهابية"، في إسرائيل قد أثر تأثيرًا ملحوظًا في قرارات المستخدمين بشأن استهلاك المحتوى في وسائط التواصل الاجتماعي. وتُظهر الورقة مسارًا مقلّمًا من آليات الإسكات والتصييق داخل الفضاء الرقمي في فترة الحرب؛ ما أدى إلى تقويض وظيفة وسائط التواصل الاجتماعي بوصفها حيزًا بديلًا للتعبير الحرّ لدى فلسطينيي الداخل، بعد أن كان يُنظر إليه على أنه بديل من الإعلام التقليدي الرسمي، ومجال أكثر صدقية وأصالة في التعبير عن الذات.



## هشام كموني

باحث، حاصل على الدكتوراه في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا من جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس. تتركز اهتماماته البحثية من داخل المسلك السوسيو-أنثروبولوجي على البناء الاجتماعي والثقافي للجسد. ومن خلاله، يهتم بمسألة الأقليات الإثنية والثقافات المضادة، خاصة ما يرتبط بمعيش السود وتجربتهم الاجتماعية والثقافية. تتأسس مقاربتة في الورقة على مفاهيم المقدس والطقوس والرموز، والهوية، واللامرئية الاجتماعية، وأشكال الصراع؛ من أجل الاعتراف في الواقع الاجتماعي وفي الفضاء الرقمي أيضاً. صدر له عدد من الدراسات، أبرزها: "من الكائن الاجتماعي إلى المواطن الإلكتروني: بحث في الهوية الافتراضية"؛ و"الدين والمجتمع: آليات إنتاج وإعادة إنتاج الجسد المقدس والطقوسي بالمجال الواحد المغربي".

## الاعتراف الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي:

### التنافس من أجل كسب المقبولية الاجتماعية

تبحث الورقة في مسألة الاعتراف في الفضاء الرقمي، وتناقش حرية التعبير التي وفرتها وسائل التواصل الاجتماعي للأفراد، مقترنةً بإمكانية مرغوبٍ فيها متمثلة في أن يصبحوا مرئيين رقمياً من خلال عرض ذواتهم، ونشر آرائهم ومواقفهم ومطالبهم، ضد أشكال اللامرئية الاجتماعية التي قد تعترضهم في الواقع. وتجادل الورقة بأن الاعتراف الرقمي، إضافةً إلى كَوْن الفضاء الذي يتحقق فيه، يفترض تواصلًا مفرطًا ومستلَبًا، يظل مؤقتًا ولحظيًا، وغير حوارِي وغير متبادل، وليس صدقيًا أيضًا، بل إنه شفاف وسائل؛ نتيجةً للتحكم اللوغاريتمي. وتؤكد الورقة أن الفضاءات الرقمية المفتوحة، والمجانية، وغير المقيدة، فضاءات خاضعة للمراقبة والرقابة؛ ومن ثم، فهي للمعاقبة. إن الوعد بحرية الرأي والتعبير، وديمقراطية الظهور والتفاعل، وتأمين الخصوصية، وفتح إمكانات الاعتراف، أمورٌ تتداخل كلها بالضرورة مع آليات فرض السيطرة والتحكم، وهو ما يجعل الاعتراف الرقمي عملية معقدة تقوم على ديناميات السلطة بين المستخدم والمنصة.



## هندة الغريبي

منسقة بحوث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بفرع تونس. حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في تونس، والماجستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية من المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس. متخصصة في السوسيو-أنثروبولوجيا. صدر لها دراسات عديدة، أحدثها "Le salafisme en Tunisie: entre revendication identitaire et réinvestissement de l'espace public" (2023).

## تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهويات الدينية في تونس ما بعد الثورة

تحلل الورقة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الدينية في الفضاء العام، الواقعي والافتراضي، في تونس ما بعد الثورة، لا سيما خلال السنوات الأربعة الأولى التي تلتها، وذلك من خلال انتشار اللباس الإسلامي خاصة النقاب والقميص واللباس الأفغاني. في الواقع، يُنظر إلى الظهور المفرط للنساء اللواتي يرتدين النقاب والرجال الملتحين الذين يرتدون القميص أو الزي الأفغاني على أنه انعكاس لمقاربة أصولية للدين تُعبر عن الرغبة في فرض رؤية معينة للإسلام أو بالأحرى أيديولوجيا معينة، مفادها: نحن نحتل الشارع لنفرض على المجتمع مفهوماً دينياً لدولة إسلامية قائمة على الشريعة، وتحدياً للنظام العلماني القائم ومحاولةً لبناء نظام اجتماعي وسياسي وديني جديد. تؤكد الورقة أن وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك، أتاحت للجماعات الأصولية، التي كانت مهمشة داخل المجتمع التونسي، مجالاً للتعبير عن معتقداتها الدينية وخلق هوية على الإنترنت تعكس أيديولوجيتها من أجل إعادة أسلمة المجتمع بأسره. وقد خلق هذا الأمر توترات جديدة داخل المجتمع التونسي؛ بين الإسلاميين والعلمانيين أساساً، إذ أدت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً حاسماً في تعبئة الفاعلين الاجتماعيين لتغيير علاقات القوة التي رسّخت داخل الفضاء العام للمجتمع التونسي ما بعد الثورة.



## يعقوب يوسف الكندري

أستاذ الأثروبولوجيا وعلم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية، ومدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت. حاصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة ولاية أوهايو الأمريكية. شغل عددًا من المناصب سابقًا، منها عميد كلية العلوم الاجتماعية، وعميد كلية الدراسات العليا المساعد للشؤون الطلابية، ورئيس قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ورئيس تحرير "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية". حاصل على عدد من الجوائز العلمية، وصدرت له العديد من الكتب والدراسات.

### الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الكويتي:

#### دراسة في تأثير إدمان وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية

يُعدُّ الاغتراب الاجتماعي من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات الحديثة. ومن أبرز القضايا المؤثرة في الاغتراب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. وتهدف الورقة إلى الكشف عن علاقة الاغتراب الاجتماعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة عبر الهواتف الذكية، وتكشف عن هذه العلاقة بعد تحديد أبعاد الاغتراب الاجتماعي الستة (العجز، وانعدام المعايير، وانعدام المعنى، والعزلة الاجتماعية، والاعتراب الثقافي، والاعتراب عن النفس). يبلغ حجم عينة الدراسة 1246 مستجيبًا من شريحة الشباب الكويتي من الجنسين، ممن تراوح أعمارهم بين 14 و34 سنة. منهجيًا، تعتمد الورقة الاستبيان وسيلة رئيسة تضمنت البيانات الأولية، ومجموعة من المقاييس الاجتماعية النفسية، ثم استُخدم برنامج SPSS (النسخة 25) لإدخال البيانات ومعالجتها إحصائيًا. وتكشف نتائج الورقة عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين إدمان الهواتف الذكية مع أبعاد الاغتراب الاجتماعي المختلفة، وعن علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك إدمان الهواتف الذكية على مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية (العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي)، إضافةً إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في هذه المتغيرات، وهو ما يؤكد أنّ استخدام التقنيات الحديثة، ولا سيما الهواتف الذكية، يرتبط بتأثير واضح في السلوك الإنساني لدى شريحة الشباب تحديدًا.



## يوسف زدام

أستاذ التعليم العالي في قسم العلوم السياسية في جامعة باتنة 1، الجزائر، وعضو في مخبر الأمن الإنساني في كلية الحقوق والعلوم السياسية. حاصل على الدكتوراه عن أطروحة موضوعها الثقافة السياسية والمواطنة في البلدان العربية (2013). تتمحور اهتماماته البحثية حول الثقافة السياسية، والمواطنة، وتحليل السياسات العامة، وتأثير البيئة الرقمية في الفعل السياسي. صدر له عدد من الدراسات وفصول الكتب، أحدثها: "تأثير الذكاء الاصطناعي على دورة السياسة العامة" (المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 2025). وستصدر له قريباً دراسات مرتبطة ببعضها، هي: "المواطنة الرقمية"؛ و"السياسة في المجتمعات الرقمية: بحث في المستحدث من الشواغل"؛ و"المجتمع المدني في البيئة الرقمية: هل تؤثر التكنولوجيا في جهود المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المدنية؟".

## الأخلاق والسياسة ووسائل التواصل الاجتماعي:

### بحث في نطاق المسؤولية الأخلاقية للتفاعل السياسي وحدودها

تستند الورقة إلى المكانة التي تحظى بها وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها فضاءً تواصلياً، لتناقش نطاق وحدود المسؤولية الأخلاقية في جعل التفاعل السياسي يقوم على الفهم المستنير والقدرة على الاختيار، وتفترض أن هذين الأمرين الأخيرين هما ما يجعلان الديمقراطية "تعمل"، وتنطلق من استيضاح ما هو سياسي في وسائل التواصل الاجتماعي، وتستحضر الجهود الفكرية المتعلقة بتأثير التقانة في الفعل السياسي، فضلاً عن تطور النقاشات بشأن مصدر المعايير الأخلاقية وأطراف المسؤولية الأخلاقية، لتسائل الدولة عن جهودها في حماية مواطنيها في سياق حماية المجتمع، وتسائل أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي نفسها لتفحص الحدود الفاصلة بين كونها فضاءات تواصل وشركات تجارية. وبينما تسائل الورقة قدرة المواطن المستخدم على استحضار المسؤولية في التمتع بالحرية في الفضاء الإلكتروني، تخلص إلى أن المسؤولية مشتركة؛ فالدولة بوصفها الفضاء الطبيعي للحرية والحقوق تتحمل مسؤولية الخلق والحماية بشأن إطار الحرية السياسية، في حين تتحمل الوسائل مسؤولية أخلاقية أكثر في الميل إلى أن تكون مجالاً عاماً لا تشوبه الهيمنة والتلاعب، على نحو معزز بمعايير الحماية والشمول والشفافية. وبالنسبة إلى المواطن، فإن قيم التفاعل السياسي الأخلاقية تظل جوهرية وقائمة على مقاومة الشعور الزائف بالإنجاز، على الرغم من التغيرات في المجال العام السياسي.



# رؤساء الجلسات

## أمل غزال

أستاذة التاريخ وعميدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعهد الدوحة للدراسات العليا، ورئيسة تحرير دورية "المنتقى" الصادرة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على الماجستير والدكتوراه في التاريخ من جامعة ألبرتا في كندا، وزمالة ما بعد الدكتوراه من مجلس البحوث الكندي أمضتها في جامعة تورنتو. عملت أستاذة للتاريخ، ومديرةً لمركز الدراسات المقارنة لمجتمعات وثقافات المسلمين في جامعة سايمون فريزر في فانكوفر بكندا. من مؤلفاتها: *Islamic Reform and Arab Nationalism: Expanding the Crescent from the Mediterranean to the Indian Ocean (1880s-1930s)* (Routledge, 2010) وهي محررة مشاركة لكتاب: *The Oxford Handbook of Contemporary Middle East and North Africa History* (Oxford University Press, 2021).

## باسل طلوخ

عميد مشارك وأستاذ العلوم السياسية في معهد الدوحة للدراسات العليا. نال الدكتوراه والماجستير في العلوم السياسية من جامعة ماكغيل في كندا. تتركز اختصاصاته واهتماماته البحثية في السياسات المقارنة (الجنوب العالمي والشرق الأوسط)، والفلسفة السياسية، والعلاقات الدولية. وتركز أبحاثه الحالية على نقد أشكال اقتسام السلطة في دول ما بعد الاستعمار والحرب، والاقتصاد السياسي في لبنان ما بعد الحرب. شارك في كتابة عدة كتب وتحريرها، منها: "سياسة الطائفية في لبنان ما بعد الحرب": "ما بعد الربيع العربي"; و"رسم خرائط المشهد السياسي: مدخل إلى العلوم السياسية".

## باسم الطويسي

أستاذ، ورئيس برنامج الصحافة في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في الدراسات الإعلامية. عمل أستاذًا للدراسات الإعلامية في عدد من الجامعات الأردنية، وشغل منصب عميد معهد الإعلام الأردني، ومدير مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع في جامعة الحسين بن طلال، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية. نشر عددًا من الدراسات والكتب في الإعلام والشؤون السياسية، وطور أدلة مهنية في مجالات الإعلام والصحافة.

## حيدر سعيد

رئيس وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "سياسات عربية". حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من الجامعة المستنصرية في بغداد (2001). تتركز اهتماماته البحثية في العراق والمجتمعات المنقسمة والتحليل النقدي للخطاب السياسي. صدر له عن المركز العربي كتاب "الشيعة العرب: الهوية والمواطنة" (2019)، و"سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق" (2009)، و"وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية" (2008). أسهم في كتابة ثلاثة فصول في كتاب أصدره المركز العربي عنوانه "تنظيم الدولة المكنى داعش" (2018). أشرف مع فريق بحث على إنجاز دراسة عن "المجتمع المدني الإسلامي في العراق" (2010)، وأسهم في تأليف التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق "لعامَي 2009 و2014".

## عبد الرحمن الإبراهيم

أستاذ مساعد في برنامج التاريخ بمعهد الدوحة للدراسات العليا، وباحث في وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصل على الدكتوراه من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكستر (2017). يركّز في اهتماماته البحثية على الهامشي والمهمشي في تاريخ الخليج والجزيرة العربية؛ مثل تاريخ العبودية، وتاريخ الثقافة والأفكار الدينية، والتاريخ الاجتماعي. صدر له عدد من الدراسات والكتب، آخرها: "لا يُكتب التاريخ مرّة واحدة" (منشورات تكوين، 2022)؛ "مهمّشون لا هامشيون: القوى المرجحة ودورها في التاريخ السياسي في الكويت حتى الاستقلال" (الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2024).

## عبد الوهاب الأفندي

رئيس معهد الدوحة للدراسات العليا، ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية. أسس في عام 1998 برنامج الإسلام والديمقراطية بمركز دراسات الديمقراطية بجامعة وستمنستر في لندن، وعمل منسقاً له حتى عام 2015. تولى مواقع دبلوماسية وصحافية في المملكة المتحدة، والتحق أستاذاً/باحثاً زائراً ومحاضراً بالعديد من الجامعات في خمس قارات. من آخر مؤلفاته: "المثقف الإسلامي والأمراض العربية: تأملات في المحنة المعاصرة" (منتدى العلاقات العربية والدولية، 2022)؛ وهو محرر كتاب "كوابيس الإبادة: سرديات التوجس ومنطق الفظائع الجماعية" (المركز العربي، 2025)؛ ومحرر مشارك لكتاب "ما بعد الثورات العربية: إعادة التفكير في نظرية الانتقال الديمقراطي" (المركز العربي، 2023).

## محمد النواوي

أستاذ في برنامج دراسات الإعلام بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في الصحافة من جامعة جنوب إلينوي، كاربونديل، وعلى الماجستير والبيكالوريوس في الصحافة والاتصال الجماهيري من الجامعة الأمريكية بالقاهرة. شغل سابقاً منصب رئيس الرابطة العربية الأمريكية لمعلمي الاتصالات. استضافته العديد من المؤسسات الإعلامية المرموقة، مثل "ذي نيويورك تايمز" و"سي إن إن" و"راديو NPR". أسس دورية *Journal of Middle East Media* المحكمة، وهو محرر أول فيها. ويشغل كذلك عضوية هيئات تحرير *Global Media*; *Journalism Education Journal*; *Media, War & Conflict Journal*.

## محمد حماس المصري

أستاذ في برنامج دراسات الإعلام في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في الاتصال الجماهيري من جامعة أيوا بالولايات المتحدة (2009). تُركّز اهتماماته البحثية على أنظمة الصحافة العربية، وتغطية الأخبار المتعلقة بقضايا العرق، والإعلام والإرهاب. نُشرت دراساته في دوريات محكمة، منها: *Journalism; The Howard Journal of Communications; Journalism Studies*. كتب العديد من التحليلات السياسية والإعلامية، وأجرى مقابلات على شبكات التلفزيون مرموقة، منها: *Al-Jazeera English; TRT*. *World; CNN; BBC World News; Al-Jazeera Mubasher*.

## مدوخ عجمي العتيبي

أستاذ العلاقات الدولية بأكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية في قطر. صدرت له عدّة دراسات وكتب، آخرها: كتاب "القرن الإفريقي عمقاً استراتيجياً خليجياً" (مركز الجزيرة للدراسات، 2021)؛ و"تطور العلاقات المدنية - العسكرية في إثيوبيا" (سياسات عربية، 2022)؛ و"التنافس السعودي-الإيراني والمعضلة الأمنية في منطقة الخليج العربي" (سياسات عربية، 2024).

## مريم الخاطر

أستاذة الإعلام الرقمي والتحولت السياسة والاجتماعية في جامعة قطر، ومستشارة إعلامية. حاصلة على الدكتوراه في الإعلام الرقمي والتحولت السياسية والاجتماعية من الجامعة الوطنية الأسترالية. متخصصة في الاتصال الرقمي، والإعلام الجديد، والحراك الاجتماعي والسياسي في الشرق الأوسط، لا سيما في بلدان الخليج العربي. صدر لها عدد من الدراسات، وتكتبُ بصورة منتظمة في عدد من الصحف القطرية والعربية.

## مهدي مبروك

مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فرع تونس، وأستاذ علم اجتماع في جامعة تونس. حاصل على الدكتوراه في علم الاجتماع. شغل سابقاً منصب وزير الثقافة بالجمهورية التونسية (2012-2014). تتركز اهتماماته البحثية في قضايا الثقافات والهجرة والشباب والانتقال الديمقراطي. نشر العديد من الدراسات والكتب، منها: كتاب "أشربة وملح: ثقافة الهجرة السرية (الشبكات والتنظيم)" (دار سحر للنشر، 2010)؛ ودراسة "أوهام الاستثناء التونسي: المجتمع المدني وامتحان تجربة الانتقال الديمقراطي" (عمران، 2024).

## نجلاء مكايي

مؤرخة مصرية وباحثة بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة المنصورة (2012). تتركز اهتماماتها البحثية في دراسة تاريخ مصر والعرب وسياسات القوى الدولية الكبرى. صدر لها عدد من الدراسات والكتب، منها: "مشروع سورية الكبرى: دراسة في أحد مشروعات الوحدة العربية في النصف الأول من القرن العشرين" (مركز دراسات الوحدة العربية، 2010)، و"الحرب الباردة في أميركا اللاتينية" (المركز العربي، 2013)، و"التوظيف السياسي للدين والقانون في مشروع محمد علي" (المركز العربي، 2018). تعمل حالياً على دراسة تاريخ دولة ما بعد الاستقلال العربية، مع التركيز على الدولة المصرية.







**المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**  
**Arab Center for Research & Policy Studies**

ص. ب: 10277، الدوحة  
شارع الطرفة، منطقة 70،  
وادي البنات، الظعائن، قطر  
PO Box: 10277, Doha  
Al Tarfa Street, Zone 70,  
Wadi Al Banat, Al Dhaayen, Qatar  
هاتف: +974 4035 4111  
+974 4035 4111

[www.dohainstitute.org](http://www.dohainstitute.org)